Journal of Human and Social Sciences (JHSS) • Vol 9, Issue 5 (2025) • P: 108 - 85
https://journals.ajsrp.com/index.php/jhss
ISSN: 2522-3380 (Online) • ISSN: 2522-3380 (Print)

Transformations of aesthetic and health values associated with the body and their impact of social behavior (Field study at King Faisal University)

Ms. Nourah Abdullah Alsalem*, Dr. Ahlam Alataa Mohammed
King Faisal University | KSA

Received: 09/03/2025
Revised: 19/03/2025
Accepted: 05/04/2025
Published: 30/05/2025

* Corresponding author: nourahalsallem@hotmail.com

Citation: Alsalem, N. A., & Mohammed, A. A. (2025). Transformations of aesthetic and health values associated with the body and their impact of social behavior (Field study at King Faisal University). *Journal of Humanities & Social Sciences, 9*(5), 85 – 108. https://doi.org/10.26389/AJSRP.R110325

2025 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: This Study was Aimed at Identify the Transformations of Body's of Beauty and Health and Their Impact on Social behaviour. It used the Sample-Style Social Survey Curriculum and the Identification Tool. It was Applied to a Sample of Students at King Faisal University in College of Applied Medical Arts and Sciences. The Sample was 321 Female Students. It Produced Several Results, Including: One of the Behavioural Indicators of Changing Aesthetic Values Related to Standards of Attention to Appearance and Dress is the Student's Compatibility with The Modern Image of Female Beauty by Global and Local Culture in order to obtain Social Acceptance and using Fragrance as an important criterion in Attention to Appearance to keep up with the latest fashion trends, The Results Showed that One of the behavioural Manifestations of Transformation of Healthy Values Related to Exercise and Dieting is the use of Modern Techniques to Know The Ways in Which Sports and Diets are Developed. The use of Supplements and Vitamins to Mimic Beautiful Girls and Celebrities.

The results further showed that value guidance on beauty and health values and its relationship to the student's body image satisfaction behaviour constrained the body image with specific models; This has affected her behaviour in the event of satisfaction or dissatisfaction with her body image, and cultural pressures about ideal standards of beauty and health are reasons for dissatisfaction with her body image; This led to unhealthy behaviors to control their desires.

Keywords: Transformations. Values. Aesthetic. Health. The Body. Social behaviour. King Faisal University.

تحوّلات القيم الجمالية والصحية المرتبطة بالجسد و أثرها في السلوك الاجتماعي (دراسة ميدانية في جامعة الملك فيصل)

أ. نوره بنت عبد الله السالم*، الدكتورة/ أحلام العطا محمد
جامعة الملك فيصل | المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدّراسة إلى التعرف على تحولات قيم الجمال والصحة المرتبطة بالجسد وأثرها في السلوك الاجتماعي، واستخدمت منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة، وأداة الاستبانة، وطبقت على عينة من طالبات جامعة الملك فيصل بكليتي (الآداب والعلوم الطبية التطبيقية)، وبلغ حجم العينة(321) طالبة، وتوصلت إلى نتائج عدة منها: 1-أنَّ من المؤشرات السلوكية الدالة على تغير القيم الجمالية المتعلقة بمعايير الاهتمام بالمظهر واللباس تتمثل في تماهي الطالبة مع الصورة الحديثة لجمال الأنثى من قبل الثقافة العالمية والمحلية بهدف الحصول على القبول الاجتماعي، واستخدام العطر كمعيار مهم في الاهتمام بالمظهر لمواكبة آخر صيحات الموضة. 2-بينت النتائج أنَّ من المظاهر السلوكية الدالة على تحول القيم الصحية المتعلقة بممارسة الرياضة واتباع الحمية الغذائية استخدام التقنيات الحديثة لمعرفة الطرق المستحدثة في ممارسة الرياضة والحميات الغذائية، ومن المؤشرات الدالة على تأثر سلوكها بالتحول القيمي في الصحة بشكل سلبي تناول المكملات الغذائية والفيتامينات من أجل تقليد الفتيات الجميلات والمشهورات. 3-بيَّنت النتائج أنَّ التوجيه القيمي حول قيم الجمال والصحة وعلاقته بسلوك الطالبة المتعلق بالرضا عن صورة الجسد بأنه يقيد صورة الجسد بنماذج معينة؛ مما أثر على سلوكها في حال الرضا أو عدم الرضا عن صورة جسدها، وأنَّ ضغوطات الثقافة حول المعايير المثالية للجمال والصحة من أسباب عدم الرضا عن صورة جسدها؛ مما أدت إلى اتباع سلوكيات غير صحية للسيطرة على رغباتها.

الكلمات المفتاحية: تحولات. القيم. الجمالية. الصحية. الجسد. السلوك الاجتماعي. جامعة الملك فيصل.

مقدمة:

لكل مجتمع ثقافة تختلف عن سائر المجتمعات، كما تفرد الإنسان بالثقافة عن غيره من الكائنات وخصه الله وكرمه بخصائص فريدة عن بقية الكائنات. وتشهد المجتمعات تغيرات متسارعة في شتى المجالات بشكل عام وفي الثقافة بشكل خاص، والتي قادت إلى تحوّلات في القيم، في ضوء ذلك أصبحت العولمة الثقافية في عالم اليوم محورًا بحثيًا مهمًا في العلوم الاجتماعية فهي كظاهرة تقدّم نموذجًا ثقافيًا متميزًا ينتشر في جميع أنحاء العالم ويخترق الهويات الثقافية للمجتمعات، ويساهم في إضعاف سلطتها على التحكم فيما يقدم لشعوبها من منتجات وأفكار وسلع فكرية وثقافية (عبد الغني، 2016). وعليه فإن العولمة تسهم في التحكم بما يقدم من أفكار وقيم إلى أفراد المجتمع الواحد، وتعد القيم المعيار البارز الذي يستخدمه الفرد والمجتمع لإصدار أحكام أو اتخاذ مواقف ذات صبغة سلوكية ناتجة عن قرار معين كما يعتبرها الباحثون في مختلف الحقول العلمية خاصة علم الاجتماع من العناصر الداعمة لتفاعل واستقرار المجتمع والجماعات المكونة له، فالقيم تتكون في المجتمع بطريقة آلية طبيعية وحتى تلقائية تتصف بنوع من الثبات النسبي، لكنها تتغير بتغير البناء الاجتماعي وتغير المراحل التي يعرفها أو يعيشها المجتمع (حليمة، 2020). فالقيم لها دور مهم وبارز في حياة الأفراد ومن أهميتها توجّه الأجساد وتشكلها ثقافيًا واجتماعيًا، ويتَّضح أنَّ السلوك الاجتماعي عبارة عن تجسيد لتلك القيم، وإن كانت مكتسبات قديمة من المجتمع أو حديثة فهي تهدف إلى توجيه سلوكيات الأفراد ورغباتهم واتجاهاتهم.

وقد عرف المجتمع السعودي في تمسكه بالقيم الأصيلة ويظهر ذلك جليًا في الحياة اليومية وسلوكيات الأفراد في ظل التغير الثقافي، وعليه فإنه ما زال هناك قيم ثابتة وقيم تعرّضت للتغيير في ظلّ التغيرات التي شهدها المجتمع؛ مما أدى إلى ظهور قيم جديدة. ومن ذلك يتَّضح أنَّ في ظل التحولات القيمية والتي امتدّت إلى الوسط الجامعي والنخبة الاجتماعية التي يتميز بها فهو أيضًا يرتبط بالكثير من القيم، ربما قد يؤدي ذلك إلى إكساب الطالبة الجامعية قيمًا مستحدثة في شتى المجالات بشكل عام، وفي كل ما يندرج تحت الجسد وجماله وصحته؛ أي في القيم الجمالية والصحية بشكل خاص والتي قد يكون لها أثر في تشكيل سلوكها الاجتماعي إما إيجابًا وإما سلبًا. ونظرًا إلى التحوّلات القيمية، وظهور قيم جديدة وما قد ينتج عنه تأثير على السلوك الاجتماعي لدى الطالبات الجامعيات بشتى مراكزهم الاجتماعية أو الاقتصادية ومستوياتهم التعليمية، وكذلك حرية الانتقاء من بدائل القيم المتاحة أمام الطالبة بما يواكب المرحلة التطورية التي يعيشها المجتمع وبما يتوافق مع ثقافة المجتمع ظهرت فكرة الدراسة التي ترمي إلى التعرف على تحوّلات القيم الجمالية والصحية المرتبطة بالجسد وأثرها في السلوك الاجتماعي.

أولاً: مشكلة الدراسة:

توجد علاقة وطيدة بين الثقافة والسلوك وهذه العلاقة تشيرُ إلى أهمّية الثقافة في تشكيل وتوجيه السلوك الاجتماعي لدى الطالبة الجامعية بكيفية التعامل مع جسدها وذلك فيما تتلقاهُ من أفكار حول جمالها وصحتها عن طريق القيم والتنشئة الاجتماعية، والقيم موجودة كرموز في فضاء المجتمع السعودي، وتعدّ محدّدًا من محدّدات السلوك ومحدّدًا لشكل الجسد وجماله وصحّته، ومع عولمة الثقافة أصبح الاهتمام بالجسد وتغييره جزءًا من ثقافة هذا العصر ومطلبًا لمواكبة القيم العصرية في الجمال والصحة لتحقيق عدة أهداف، ولربما التحوّلات في تلك القيم (الجمال، والصحة) قد تؤثر في السلوك الاجتماعي لدى الطالبة الجامعية التي تنتمي إلى جيل الشباب. حيث جاءت المؤشرات والإحصائيات التي تَّوضح أنَّ المجتمع السعودي مجتمع فتي إذ يمثل الشباب السعودي في الفئة العمرية (15 -34 سنة) النسبة الأعلى بين السكان السعوديين حيث بلغ إجمالي نسبة الإناث (49%) (الهيئة العامة للإحصاء، 2020). وتشير الإحصائيات إلى أنَّ الإناث اللواتي يمارسون نشاطًا بدنيًا لمدة 30 دقيقة تبلغ (38.3%) (الهيئة العامة للإحصاء، 2022). وجاءت الإحصائيات التي تَّوضح ارتفاع عدد النساء اللواتي خضعن لعمليات التجميل بالسعودية بلغت (55.5%) (Ali,2023) إذ مع تغيّر الظروف الاجتماعية وأدوار الجنسين ترتّب عليه تغير أيضًا في الأفكار عن الجمال، حيث شجعت الأنثى على تأديب جسدها من خلال النظام الغذائي وممارسة الرياضة لتتوافق مع القيم والمثل العليا (Bardley University, 2021). وإنّ الحديث عن القيم أخذ جانبًا كبيرًا من الباحثين وتطرّقت إليه العديد مِن الدراسات من جوانب مختلفة لأهمية البحث من منظور اجتماعي فقد أشارت بعضُ الدراسات كدراسة: نعيمة (2020) إلى واقع القيم الجمالية لدى طالبات الجامعة من خلال الكشف عن معايير تلك القيم والعوامل المؤثرة فيها كمرجعية الحكم الجمالي من خلال معيار الموضة ونظرة الآخرين وتقليد الفاشنيستات. كما وضّحت منير (2022) توجّه الطالب الجامعي نحو تمثل قيم جمالية مستحدثة. وأخذت صورة الجسد اهتمامًا من الباحثين وتطرقت إليها بعضُ الدراسات فقد أشارت دراسة: محمد (2016) إلى المكونات السوسيوثقافية لصورة الجسد ومنها الرضا عن صورة الجسد، بينما دراسة ريم (2020) أشارت إلى الدوافع الذاتية والاجتماعية والثقافية للاهتمام بالجسد كالتعبير عن الذات وتحسين العلاقات الاجتماعية وتأثير الإعلام على الجسد. وقد اتَّخذت القيم عدة اتجاهات نظرية؛ فبعض القيم أخذت بنظرية العمليات المتحضرة التي تفترض أنَّ الجسدَ حاملٌ للقيم ويعبّر عن التحوّلات التاريخية، فالقوة المحركة وراء التغيرات هي البحث عن التميّز، وكذلك نظرية التغير القيمي التي تفترض أنَّ التغير في القيم يبدأ تدريجيًا من الشباب والأولويات القيمية ماهي إلّا انعكاس للظروف الاجتماعية والاقتصادية ولتحقيق حاجات مادية وغير مادية،

بينما نظرية التعلم الاجتماعي تفترض أنَّ عدم الرضا عن الذات كمؤثر مهم في تغيير القيم، وعلى أساس تصور هذه الاتجاهات النظرية يمكن صياغة الإطار النظري التصوري الذي يحدد المشكلة ويوجَّه الدراسة الميدانية على النحو الآتي: إنَّ التحوّلات في القيم الجمالية والصحية قد تؤثر في سلوك الطالبة فهي تنتمي إلى جيل الشباب وفي ظل التغيرات ربما قد يسهل أنَّ تكتسب قيمًا مستحدثة في الجمال والصحة، ومواكبة الموضة، وكل ما هو مستحدث للإشباع الفوري لحاجاتها ومنها إبراز الجسد وجماله وصحته لتحقق صورة جميلة لذاتها أو لتحقق صورة جميلة في نظر المجتمع من أجل الحصول على القبول الاجتماعي أو التميز عن الآخرين ومن هنا تبلورت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي: **ما التحولات التي طرأت على القيم الجمالية والصحية المرتبطة بالجسد و أثرها في السلوك الاجتماعي؟**

ثانيًا: أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهمّيتها النظرية والعملية من خلال ما يلي:

1- الأهمية النظرية:

أ. تتجلّى أهمية هذه الدراسة في تناول موضوع التحوّلات في القيم الجمالية والصحية التي حدثت في المجتمع السعودي بشكل عام وفي الوسط الجامعي بشكل خاص، حيث تغطي هذه الدراسة فجوة في الظاهرة المدروسة من خلال دراسة تأثير تحوّلات القيم الجمالية والصحية المرتبطة بالجسد وأثرها في السلوك الاجتماعي لدى الطالبات الجامعيات في المجتمع السعودي.

ب. أشارت الدراسات السابقة إلى أهمية الأطر الاجتماعية والثقافية في تشكيل القيم الجمالية والصحية، لذا؛ تستمدّ هذه الدراسة أهمّيتها كونها تحلّل تحوّلات القيم الجمالية والصحية المرتبطة بالجسد وأثرها في السلوك الاجتماعي لدى الطالبات الجامعيات بالاعتماد على الأطر النظرية في علم الاجتماع.

ج. تكتسب هذه الدراسة أهمّيتها باعتبارها إضافة علمية إلى التراكم المعرفي فقد تسهم في إثراء المكتبة العلمية، وتفيد الباحثين والمهتمين في مجال علم الاجتماع الثقافي وعلم اجتماع الجسد.

2- الأهمية العملية:

أ. وضحت الإحصائيات ارتفاع عدد النساء اللواتي خضعن لعمليات التجميل بالسعودية حيث بلغت (55.5%)، لذا لابد من تكثيف الجهود في إجراء الدراسات والأبحاث من قبل الباحثين في علم الاجتماع الثقافي وعلم اجتماع الجسد إلى الدراسة المتعمقة للتحولات في القيم الجمالية والصحية المرتبطة بالجسد لفهم انعكاساتها على سلوكيات الأفراد.

ب. تتجلّى أهمّية هذه الدراسة من خلال النتائج التي سوف تتوصّل إليها، والوقوف على حقيقة التحوّلات وأثر ذلك في السلوك الاجتماعي من خلال القيم، ووضع توصيات حتى يتسنى للمؤسسات الحكومية وغير الحكومية المعنية بتنشئة وتوعية فئة الشباب، وكذلك صناع القرار والمشرفين على شؤون الطلبة في الجامعات من وضع الاستراتيجيات الملائمة والخطط المناسبة للتعامل مع التحولات المفاجئة المتعلقة بالقيم المؤثرة في السلوك الاجتماعي.

ج. قد تفيد في الوصول إلى رؤية علمية واضحة من خلال تطبيق الدراسة التي تركز على تحولات القيم الجمالية والصحية المرتبطة بالجسد وأثرها في السلوك الاجتماعي لدى الطالبات الجامعيات.

ثالثًا: أهداف الدراسة:

تستند الدراسة على هدف رئيس وهو: **التعرف على تحولات القيم الجمالية والصحية المرتبطة بالجسد و أثرها في السلوك الاجتماعي**، ويمكن التحقق من هذا الهدف من خلال الأهداف الفرعية التالية:

1- التعرف على المؤشرات السلوكية المتمثلة في: معايير (الاهتمام بالمظهر، اللباس) الدالة على التحولات في القيم الجمالية.

2- تبيان المظاهر السلوكية المتعلقة بـ: (ممارسة الرياضة، اتباع الحمية الغذائية) الدالة على التحولات في القيم الصحية.

3- التعرف على التَّوجيه القيمي حول قيم الجمال والصحة وعلاقته بسلوك الطالبة الجامعية المتعلق بالرضا عن صورة الجسد.

رابعًا: تساؤلات الدراسة:

ترتكز الدراسة على تساؤل رئيس وهو: **ما التحولات التي طرأت على القيم الجمالية والصحية المرتبطة بالجسد و أثرها في السلوك الاجتماعي؟** ويمكن الإجابة عن هذا التساؤل من خلال التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما المؤشرات السلوكية المتمثلة في: معايير (الاهتمام بالمظهر، اللباس) الدالة على التحولات في القيم الجمالية؟

2- ما المظاهر السلوكية المتعلقة بـ: (ممارسة الرياضة، اتباع حمية غذائية) الدالة على التحولات في القيم الصحية؟

3- ما التوجيه القيمي حول قيم الجمال والصحة وعلاقته بسلوك الطالبة الجامعية المتعلق بالرضا عن صورة الجسد؟

خامساً: مفاهيم الدراسة:

- القيم الجمالية:

هي الحكم الذي يصدره الفرد على كل ما هو جميل من خلال تذوّقه لجمال البيئة التي يعيش فيها، أو من خلال نشاطه المعرفي وعلاقاته الاجتماعية التي يقوم بها ليحصل على الراحة والمتعة (حازم، وآحرون، 2017: 156).

وتعرف إجرائياً بأنها: مجموعة من الأحكام العقلية المستمدّة من ثقافة المجتمع والتي بناءً عليها تصنّف الطالبة الجامعية كل ما هو متعلق في جمال الجسد وتضعه موضع تصنيف باعتباره جميلًا وما عداه غير جميل، وتوجّه وتحرك سلوكياتها نحو تحقيق رغباتها وأهدافها، وإشباع حاجاتها في الجمال المتمثلة في الحصول على مظهر خارجي جميل، وتناسق اللباس.

- القيم الصحية:

يقصد بالقيم الصحية المعايير الصحية التي يتبعها الفرد، لكي يكون بصحة جيدة وللوقاية من الأمراض المعدية، وتتمثل القيم الصحية في النظافة الشخصية والنظافة العامة وتناول الطعام والوقاية من الأمراض المعدية (محمد، ولاء، 2021: 382).

وتعرف إجرائياً بأنها: موازين الثقافة المجتمعية أو المعايير التي توجّه سلوكيات الطالبة الجامعية نحو تحقيق رغباتها وأهدافها، وتعتبر وسيلة لإشباع حاجاتها، فتتبع عادات صحية كالحمية الغذائية وممارسة الرياضة للحفاظ على الصحة الجسدية والحصول على الوزن المثالي.

- السلوك الاجتماعي:

لغةً: سلوك الشخص استجابة لبيئته اللاشخصية، وهو سلوك هدفه شخص أو جماعة (مصلح 1999: 64).

اصطلاحًا: السلوك الاجتماعي نشاط موجّه بطريقة مقصودة في أغلبه نحو معايير اجتماعية ونحو آراء الآخرين، وتتحكم فيه معايير الجماعة أو القيم الاجتماعية (عاطف، 2000: 81).

إجرائيًا: سلوك الطالبة الجامعية (جامعة الملك فيصل) الناتج عن اتصالها مع غيرها من الطالبات وتأثرها بوسائل الإعلام والبيئة الاجتماعية.

سادساً: الإطار النظري للدراسة:

أولاً: النظريات المفسّرة للدراسة:

1- نظرية عمليات التحضر:

ظهرت نظرية عمليات التحضر أو تطور "الأجساد المتحضرة" على يد العالم نوربرت إلياس، وتشير إلى الجسد من حيث صلته بالتحولات التاريخية التي طرأت على القواعد السلوكية وأشكال الضبط المؤثرة، ويشير إلياس إلى الجسد حاملًا للقيم في المجتمعات، وفي تفسيره لتشكيل الأجساد المتحضرة يرى أنه قد حدث تحوّل في التعبيرات الجسدية نتيجة لعمليات التحضر طويلة المدى التي مرّ بها الفرد والمجتمع؛ أي أنَّ مميزات الجسد المتحضر في المجتمعات الحديثة تمت فردنتها، ومن خصائصها: التنشئة الاجتماعية التقدمية، العقلنة، التفريد. وتستند هذهِ النظرية على فكرة مفادها أنَّ الأجساد كيانات غير مكتملة ومتطورة في سياقات اجتماعية، وفي حالة ارتهان متبادل وتغير مستمر، فالتشكيل الاجتماعي الوحدة الأساسية مستقلة نسبيًا عن بعض الأفراد، والتغير المجتمعي والجسدي قائم على رؤية في الجسد تعتبره في آن كينونة غياب التشابك بين العوامل البيولوجية والاجتماعية في العمليات التطورية. وتوفر العمليات التطورية للبشر توجيه أنفسهم شطر الواقع عبر الرموز، وهي قابلة للتغير، كذلك نقل المعارف بين الأجيال في شكل رموز ويمكن الانعتاق الرمزي للبشر من التكيف مع الظروف المستحدثة ومن مراقبة ذاتية والتحكم في سلوكهم بناءً على المعايير والسلوكيات المقبولة اجتماعيًا؛ مما يكون متطلباً لتطوير الأجساد المتحضرة (كرس، 2009) كما أنّ نوربرت تطرق إلى أن السبب والقوة الكامنة وراء التغيرات المرتبطة بالجسد المتحضر هو البحث عن التميز، وأن الضبط الذاتي الذي يمارسه البالغون لتطوير الأجساد المتحضرة لكي يكونوا متكاملين وللحصول على القبول الاجتماعي. ويتعلق المظهر الجسدي برؤية الفاعل نفسه فيما يتعلق بكيفية الحضور وتجميل ما يريد أن يراه الآخر من خلال إبراز حسن المنظر والمظهر، والبنية الجيدة بهدف إرضاء الطابع الاجتماعي (دافيد، 2014).

ويمكن توظيف هذهِ النظرية في هذه الدراسة، باعتبار أنَّ الجسد ليس شيئًا بيولوجيا فحسب، بل يحمل قيمًا ثقافية وصحية وجمالية كوّنت هذا الجسد. فالمجتمع الحديث وما يتميّز به من قيم فردية أدت إلى عزل الجسد عن بيئته الاجتماعية نسبيًا؛ مما ترتب على ذلك تغيرات في القيم الصحية والجمالية المرتبطة بالجسد لدى الطالبة الجامعية، وبإمكانها عقلنة وممارسة الضبط على مشاعرها ومراقبة أفعال جسدها والآخرين وما يشكل السلوك المناسب في الوسط الجامعي باعتبار أنَّ المعايير الجمالية والصحية التي توجه سلوكها وتصوراتها وكيفية التفاعل مع الآخرين ما هي إلا ما تم تشكيله اجتماعيًا وثقافيًا ولكن ليس مستقلًا نسبيًا بوصفها فردًا، فالتغير المجتمعي يصاحبه تغير في معاني

الجسد ورموزه من حيث جماله وصحته، وفي ظل التحول والتطور فإنَّ الطالبة تتعلم الرموز وتركيبها في شكل لغة وتتعلم القيم، وبإمكانها نقل المعارف بين الأجيال في شكل رموز وكل ذلك يمكن من التكيف مع الظروف المستحدثة ومراقبة الذات والتحكم في سلوكها؛ مما يكون متطلباً لتطوير الأجساد فالتحوّلات التي طرأت على قيم الجمال والصحة وتغير نظرة الطالبة الجامعية إلى جمال وصحة جسدها ونظرتها إلى الآخرين وكيف الآخرون ينظرون إليها يكشف عن أنّ القيم في الوقت الراهن اختلفت عما كانت عليه، فقد تتغير قيم الجمال كالاهتمام بالمظهر وتناسق اللباس، والقيم الصحية كالحمية الغذائية وممارسة الرياضة؛ مما قد يؤثر ذلك على سلوكها اجتماعيًا في تعاملها مع ذاتها وجسدها، ومحيطها الاجتماعي، وأنَّ التغير المستمرّ من قبل الطالبة والانقياد وراء القيم المستحدثة هو محاولة تعكس رغبتها في مواكبة هذه التحولات حتى تتميز عن الأخريات، وكذلك لتحقّق صورة جميلة في نظر المجتمع من أجل الحصول على القبول الاجتماعي.

2- نظرية التعلم الاجتماعي:

ظهرت نظرية التعلم الاجتماعي في عام (1977)، وتستند على فكرة مفادها بأن الفرد يتعلم من خلال تأثره بالبيئة الاجتماعية، فالأداء البشري هو نتيجة التفاعل بين العوامل الشخصية والسلوك والبيئة؛ وهذا يؤدي دورًا مهمًا في التعلم والتحفيز ويمكن تعريف التعلم على أنه تعلم سلوكيات وقيم جديدة من خلال مراقبة وملاحظة الآخرين أو عن طريق تعزيز التعلم بالثواب والعقاب، ومن شروط التعلم إما أن يكون النموذج حيًا، أي فردًا يظهر سلوكًا، أو يكون نموذجًا رمزيًا، وعادة ما تكون أفرادًا يتفاعل معهم بطريقة غير مباشرة ولكنهم مؤثرين، وكذلك الكتب والتلفاز، ثالثًا: نموذج تعليمي لفظي يتضمن أوصافًا وتفسيرات للسلوك (Alyssa, Patricia, 2013). وهذه النظرية تشير إلى أهمية حالة عدم الرضا عن الذات كمحدد مهم ومؤثر في عمليات تغيير القيم والاتجاهات، وأوضح ماكيني أن برامج تغيير القيم تركز على التدعيم والتوجه السلوكي (الآمر أو الناهي)، ويؤكد باندورا ووتلر إحداث تغييرات في القيم والاتجاهات من خلال مشاهدة النماذج الاجتماعية (عبد اللطيف، 1992).

ويمكن توظيف هذهِ النظرية في موضوع الدراسة الحالية باعتبار أنَّ سلوك الطالبة يتأثر بالمحيط الاجتماعي، وقد تكتسب السلوك من خلال تعلمه إما عن طريق الملاحظة أو التقليد أو عندما ترى تعزيزًا إيجابيًا لسلوك ما، وقد تهدف إلى تعلّم سلوك ما بناءً على معايير الجمال والصحة، فإذا كان تعلم سلوك ما يشبع حاجاتها للجمال والصحة يتيح فرصة أكبر لتعلمه أو لمجرد شعورها بالفخر والرضا والانتماء. ومن خلال تطبيق النماذج الأساسية للتعلم بالملاحظة، أولًا: الطالبة قد تلاحظ سلوك الطالبات أو الإناث من خارج إطار النسق الجامعي، ثانيًا: قد تلاحظ النموذج الحي والرمزي من المشهورات والإناث اللّواتي يمتلكن جسدًا صحيًا وجميلًا ووزنًا مثاليًا وقد يكون حقيقة أو من مزج الخيال أو مزيف من خلال استخدام الأدوات الإبداعية في التعديل مثل الفوتوشوب على المشهورات أو "فلاتر" سناب تشات التي راجت في الآونة الأخيرة فإن ذلك قد يدفعها إلى الاقتداء بهن وملاحظة سلوكياتهن وتعاملهن مع أجسادهن؛ مما يدفعها إلى تعلم وتقليد السلوك لتحقيق أهداف حقيقية أو خيالية. ثالثًا: من خلال التعلم اللفظي؛ أي تعلم السلوك من خلال الاستماع إلى البرامج الإذاعية وقراءة المجلات، والمواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي التي تهتم بنشر معلومات تثقيفية حول السلوكيات المثالية لتحقيق القيم الصحية والجمالية أو الوزن المثالي وكل ما يتعلق بالجسد المثالي؛ مما يسهل تعلم السلوك، خصوصًا في ظل مجتمع افتراضي يهتم بنشر معلومات حقيقية أو مزيفة عن معايير الجمال والصحة مثل نشر السلوكيات التي يجب اتباعها لتحقيق: "وزن مثالي"، "للتخلص من السمنة"، "للحصول على شعر صحي وجميل ولامع" كل تلك التعليمات متداولة بين الفتيات؛ مما تدفعهن إلى تقليد السلوكيات لتحقيق أهدافهن واحتياجاتهن ومنها الرضا عن صورة الجسد أو للتماهي مع النماذج المثالية، أو تتعلم العناية بصحتها لتحقيق رأس المال الصحي أو للحصول على القبول الاجتماعي.

ثانياً: الدراسات السابقة:

- دراسة (ريم، 2020)، بعنوان: دوافع الاهتمام الاجتماعي بالجسد "عمليات التجميل للنساء السعوديات نموذجًا".

والتي هدفت إلى معرفة الدوافع الذاتية والاجتماعية والثقافية للاهتمام بالجسد من خلال عمليات التجميل، واعتمدت على المسح الاجتماعي واستخدمت أداة الاستبيان، وتكون مجتمع وعينة الدراسة من عينة عشوائية بعدد (611) مفردة من النساء السعوديات اللاتي أجرين عمليات تجميلية، وتوصلت إلى عدد من النتائج: أن الجسد هو إحدى الأدوات التعبيرية الأساسية عن هوية الذات وتحسين العلاقات، مما أكد على بروز ظاهرة الاهتمام الاجتماعي بالجسد في المجتمع السعودي، كما كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الجامعيات، كما أثبتت قوة وهيمنة الثقافة الاجتماعية في صياغة السلوك الذاتي والجسدي لأفراد المجتمع وتأثير المحيط الاجتماعي والمكونات الثقافية للمجتمع على هذا الاتجاه، وكشفت أن التقنيات الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي ضمن أدوات المعرفة والوعي التي تبث معلومات حول الجسد مشكلة عنفًا رمزيًا لإغراء النساء للتجميل وهيمنة وانتشار المؤسسات التجميلية كقوة ناعمة من خلال العروض والتخفيضات التي تقدّمها.

- دراسة (نعيمة، 2020)، بعنوان: **قيم التربية الجمالية لدى طالبات جامعة الجوف في ضوء الهوية الثقافية: دراسة ميدانية**.

هدفت إلى التعرف على واقع القيم الجمالية لدى طالبات جامعة الجوف من خلال الكشف عن معايير تلك القيم والعوامل المؤثرة فيها، واعتمدت على المنهج الوثائقي والمسح الاجتماعي، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات، وتمثل مجتمع الدراسة من جميع طالبات جامعة الجوف وتكونت العينة من (170) طالبة من مختلف كليات الجامعة، وتوصلت إلى عدد من النتائج: تقدم المعايير المادية للقيم الجمالية كمرجعية للحكم الجمالي لدى الطالبات الجامعيات وهي: (معيار نظرة الآخرين، من خلال: الموضة، تقليد المشاهير "الفاشنيستات" بفعل تأثير الإعلام التفاعلي - معيار الفردية) في مقابل تدني معايير: تقدير الذات- معيار الذوقيات العامة.

- دراسة (محمد، 2016)، بعنوان: **المكوّنات السوسيوثقافية لصورة الجسد تطبيق مقولات علم اجتماع الجسد على عينة من الإناث في المجتمع الأردني.**

هدفت إلى الكشف عن المكونات السوسيوثقافية لصورة الجسد لدى عينة من الإناث في المجتمع الأردني، واعتمدت على منهج المسح الاجتماعي واستخدمت أداة الاستبيان، وتكون مجتمع وعينة الدراسة من (512) طالبة جامعية ينتمين إلى الجامعات الرسمية في شمال ووسط وجنوب الأردن، وتوصلت النتائج إلى أن الإناث غير راضيات نسبيًا عن صورة الجسد لديهن من حيث شكل الجسد والطول والوزن، ويمتلكن إستراتيجيات لإدارة الجسد مثل الحمية الغذائية وممارسة الرياضة ومراجعة خبراء التغذية وأن صورة الجسد تتضمن أحكامًا قيمية وترتبط صورة الجسد بنزعة أداتية تتمثل بجملة من المصالح العملية مثل العمل والزواج والعلاقات الاجتماعية وتحتوي صورة الجسد على ضغوطات ثقافية عن طريق الأسرة والأصدقاء.

- دراسة: (منير، 2022)، بعنوان: **و اقع القيم الجمالية لدى طلبة قسم علم الاجتماع بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة**.

هدفت إلى معرفة مستوى تمثل الطلبة الجامعيين للقيم الجمالية، ولقيم اللباس والنظافة، والكشف عن مستوى تغير القيم الجمالية لدى طلبة قسم علم الاجتماع بجامعة المسلية، واعتمدت على منهج المسح الاجتماعي، واستخدمت أداة الاستبانة، وتمثل مجتمع الدراسة من (850) طالباً وطالبة، وبلغ حجم العينة (217) مفردة وتوصلت إلى عدد من النتائج: الاستجابة المنخفضة لقيم الذوق والجمال، والتناسق واللباس المنسجم مع خصوصية المنطقة ومع الطبيعة والتفكير الجيد في شراء الملابس وهي كلها سلوكيات ترتبط بقيم اللباس فإنها تعد غير ذات أهمية بالنسبة لأفراد عينة الدراسة، وهناك تراجع لبعض القيم الجمالية خاصة ما تعلق منها بجانب الجماعة، وجود تغير ملحوظ في القيم وبروز مظاهر الفردانية، ووجود توجه نحو تمثل قيم جمالية مستحدثة.

- دراسة (جورج، 2019، Gorge) بعنوان: **Personal Values and Value Priorities of Undergraduate Business students " القيم الشخصية وأولويات القيم لدى طلاب الأعمال الجامعيين"** .Business & Professional Ethics Journal v 38, n 2

وقد هدفت الدراسة إلى معرفة القيم الشخصية وأولويات القيم لدى طلاب الأعمال الجامعيين، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، واستخدمت أداة القياس مسح شوارتز (SVS)، وتكون مجتمع وعينة الدراسة من طلاب وطالبات الأعمال في كلية إدارة الأعمال في الجامعات الكندية، وتوصلت إلى عدد من النتائج من أهمها: أن قيمة الصحة والاستمتاع بالحياة وقيمة الفردية والتطوير الذاتي والانفتاح على التغيير من أولويات القيم لدى الطلاب.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تتفق الدراسة الحالية من حيث الهدف مع دراسات كل من: (ريم،2020)، و(منير، 2022)، و(نعيمة، 2020)، و(محمد،2016)، و(جورج، 2019) في التطرق إلى تحوّلات القيم لدى الطالبة الجامعية.

واتفقت من ناحية المنهج وهو المسح الاجتماعي مع دراسات كل من: (ريم، 2020)، و(محمد، 2016)، و(منير،2022)، و(جورج، 2019) واختلفت مع (نعيمة، 2020) حيث اعتمدت على الوثائقي والوصفي المسحي.

وتتفق من حيث أداة الدراسة التي تتمثل في أداة الاستبانة مع دراسات كل من: (منير، 2020)، و(نعيمة، 2020)، و(ريم، 2020)، و(محمد، 2016) واختلفت مع (جورج، 2019) التي استخدمت مقياس شوارتز.

واتفقت من ناحية وحدة التحليل التي تركز على الطالبة الجامعية مع دراسة: (نعيمة، 2020)، و(ريم، 2020)، و(محمد، 2016) واختلفت مع: (منير، 2022)، و(جورج، 2019) حيث طبقت على عينة من الشباب الذكور.

وما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة تركيزها على القيم الجمالية، والصحية التي تأثرت بالتحولات القيمية، وبدورها أثرت في السلوك الاجتماعي لدى الطالبة الجامعية.

ثالثاً: أدبيات الدراسة:

1- التحولات في القيم الجمالية والصحية:

تقرّ الدراسات المختلفة التي أجريت حول الإنسان منذ القدم وعبر مراحل مختلفة من تاريخ البشرية، وهما الجسد والروح، حيث إن الجسد يمثل الجانب المادي أما الآخر يمثل الجانب المعنوي الميتافزيقي. كان الفكر الفلسفي قديمًا بصفة عامة يهتم أكثر بما وراء المحسوسات ويتعداها إلى الغيبيات، ولقد احتل الجسد مرتبة دون الروح أو النفس، وتعد النفس أفضل وأبقى، بينما الجسد تعرض للانتقاص من قيمته (منصور، 2020). بينما الفئات الاجتماعية لديها تصوراتها الخاصة والمختلفة حول الجسد، فالفئات الريفية والعمالية تعطي قيمة للقوة الجسدية أكثر من المظهر الخارجي، ونظرًا لانشغالهم في الجهد العضلي، فإنَّ ذلك لا يتيح لهم الوقت للاهتمام بالمظهر الخارجي، بينما في المجتمع الاستهلاكي أصبح الجسد ذاتًا للرغبة، لذا فئات الطبقة الوسطى والمتميزة، وفئات المهن الحرة، تفضل الشكل والمظهر الحسن، وتهتم وتنفق من أجل الصحة والوقاية، لذا كلما تمركز الفرد أكثر حول ذاته يأخذ جسده أهمية متزايدة إلى أن يكتسح كل اهتماماته (سامية، وجمال، 2008). وترى الباحثة أنَّ الانتقاص من قيمة المظهر والجسد قديمًا؛ قد يكون بسبب اختلاف الفكر بين الإنسان قديمًا وحديثًا ويعود لطبيعة البيئة؛ إذ يعيش في بيئة تعلوها القيم التي تنظر إلى جوهر الإنسان، بينما الإنسان المتحضر يبدي أهمية للمظهر الخارجي وكان الجسد ومازال يحمل معاني دلالية ورمزية متعددة ومتغيرة أنتجتها الثقافة.

ويتضح ذلك من خلال الذاكرة الشعبية التي تحتفظ بمخزون لغوي ومنتج أدبي عن أجزاء الجسد، حيث تضع معاني الكرامة في الأنف، أما الجمال في الشعر والعز في الطول وتخضع هذهِ المعاني للتحولات في ثقافة العصر الذي ينتج معانيه عن الجسد (عبد الرحمن، 2023). وفي عمق هذه التحولات يتضح أن أهمّية المحسوس ازدادت، كما كبر الربط الوثيق والمقبول خصوصًا بين الجمالية والمتعة، واستطاعت مدرسة السابوع الأدبية أن تحوّل هذه الكثافة إلى عمق شعري، فانبعث من الكلمات سحر طاغ، وزخرت التشبيهات بالمواد الثمينة والجواهر الخالصة مثل: "درة الشرق" ويتَّضح أنَّ هذه الكلمات محدودة قبل عصر الحداثة، عسر على هذه الكلمات أن تعبّر عن الجمال، وهددت التنميطات هذه التوصيفات، على سبيل المثال كلمة "بدانة"، لقد استُعملت هذه المفردة في القرن السادس عشر للدلالة على حالة من التوازن بين "النحول" و "الربربة"؛ ومن الدارج وقتئذ أن تسير المفردة ونعوتها إلى معنى يزيد على ما حدَّدته الأشكال النهائية: "جميلة جدًا وذات بدن جيد" هذه المفردات والممارسات التي ارتبطت بها هي التي ستوضح مع الزمن؛ ذلك أنها أثْرَت وأحالت تدريجيًا إلى أشياء أكثر تواضعًا وتحديدًا (جورج، 2011). ومنذ نهاية الستينيات ومع اتساع مجالات التنمية، ظهر مجال جديد للجسد حيث شكل مكانًا للخطأ وتصحيحه، فأصبح المكان المميز للرفاهية، ويتَّضح ذلك من خلال الشكل أو حسن المظهر: من خلال بنية الجسد، والتجميل، والحمية الغذائية، أو لإظهار الجهد: من خلال الماراثون ومختلف الرياضات، وعبر هذه الممارسات في العصر الحالي أصبح من غير الممكن التمييز بين الفرد وجسده، وعلى الرغم من وجود مواقف يشعر بها كأن جسده يتفلت منه، بسبب اللحظات الازدواجية التي يمر بها، كالمرض (دافيد، 2014). وساهمت التحولات الكبرى التي عرفتها المجتمعات الأوروبية في عصر النهضة في تحرير تدريجي للجسد، ومكنت كل فرد من أن يكون سيدًا لجسده، ومع ظهور وتنامي المجتمع المدني، من خلال المؤسسات والقيم، ومع مساهمة التحولات التقنية وما فرضته من أساليب بهدف تنظيم الفضاء الاجتماعي في التركيز على الجسد، الذي أصبح ينظر إليه كفرد وأداة للإنتاج (سامية، وجمال، 2008). ويمثل جيل الثمانينات وما قبل مرحلة انتقالية كبرى في تحولات الثقافة الشعبية نحو الجسد، إذ كان الشعر الأسود الطويل يمثل السمة الثقافية الشعبية لمعاني الجمال، وترسخت هذه المعاني بفضل قوة الأمثال الشعبية والأشعار ومن ثم تغيرت مفاهيم الجمال ومعانيه في زمن التسعينيات إذ برزت ظاهرة جماليات الجلد والعمليات الصغيرة والتنعيم بأنواع الكريمات، ثم خصصت العيادات الجلدية وصاحبها جماليات الشعر الملون، القصير، حيث تؤكد التحولات حول الجسد أنه ظاهرة ثقافية مستوحاة من الثقافة السائدة في زمن ومجتمع معين، وتخضع سرعة التحولات الثقافية لعناصر كثيرة كالاقتصاد ومتابعة الموضة الثقافية أما في زمن الألفين وما بعد ظهرت جماليات الأسنان واستهدفت جميع فئات المجتمع، فالأسنان لم يكن لها معنى جمالي لذا انخفضت قيمة طب الأسنان وفي السنوات الأخيرة منح المجتمع معاني صحية وجمالية ووجاهية للأسنان ومن ثم ارتفعت قيمة مضامين الأسنان اجتماعيًا بسبب هذا التحول الاجتماعي ثم صارت ثورة قيمية فرضت جميع الأطوال والألوان (عبدالرحمن، 2023) إنَّ هذا الاقتران بين الجسد والثقافة، يجعل الجسد ذا رمزية متغيرة وفق السياقات الاجتماعية والثقافية والتاريخية، وتشير سوزان برودو إلى أنّ: الحركة النسوية ساهمت في تجديد الاهتمام به باعتباره نتاجًا لأفراد ذوي مراكز مصلحية مؤسسة ومشكلة تاريخيًا (Bordo, 1993). وترى الباحثة أنَّ التحولات الثقافية قد حدّدت قيم ومقاييس الجمال والصحة، لذا، تمثل هاتان القيمتان مسألة ثقافية ويتم تشييدهما وفق ثقافة المجتمع والتي بدورها تهذّب السلوك وتوجهه، فمنذ نشأة الإنسان يتلقى التعليم من محيطه عما هو جميل وقبيح، وعندما ينمو الطفل يقيم الجمال، والمعايير التي يحتذي بها حول المظهر، وكذلك رمزية الجسد النحيف والمتناسق الذي تكونت معانيه وتأثرت بضغوطات المجتمع الاستهلاكي، فيصبح الفرد يروّج النحافة وينبذ السمنة؛ لأنه تلقى منذ الصغر هذه القيم فتكون ليست من صنعه، بل مكتسبة اجتماعيًا؛ مما يجعل النظر إلى السمنة على أنها مخالفة لمعايير الجمال، أكثر من أنها غير صحية، إذ الثقافة تحدد المعنى الكامن خلف السمنة والنحول، لكن الفرد عندما يكبر بإمكانه أن

يتبنى قيمًا مغايرة عن التي اكتسبها ويستخدم كلمات أخرى للتعبير عن الجمال والصحة. فالتحولات في تلك القيمتين، قد يصاحبه تغيرات في معايير الحكم على صورة الجسد، والتي تعتبر مؤشرات إرشادية لتوجيه الفتيات وإدارة أجسادهن فالطالبة تساير النماذج المثالية للجسد الأنثوي ومحاكاتها إما بشكل قسري، وإما تدريجي. وبعد ذلك ظهرت المؤسسات التي تهتمّ بالجسد من حيث الرشاقة والصحة والجمال مثل: الأندية الرياضية، وعيادات التجميل، كل ذلك من شأنه أن يقدم صورة عن مكانة الجسد فيما بعد الحداثة، والذي فيه إعلاء لمظاهر الجسد وجماله وصحته؛ مما زاد اهتمام الطالبات به وأصبح مجالًا للتنافس، ووضع الجسد في سياق استهلاكي؛ أي تحويله إلى قيمة استعمالية تبادلية، ووسيلة لجلب الأنظار، كما أنه حظي باهتمام من وسائل الإعلام وأصبح مجالًا للموضة.

2- التغيرات الاجتماعية والثقافية في الجمال والصحة:

قبل التطرق إلى التغيرات الاجتماعية والثقافية في الجمال والصحة لابد من تبيان أهمية علم اجتماع الجسد الذي يعد مكملًا لعلم الاجتماع الثقافي في تحليل وتفسير التحولات التي طرأت على الجسد وما يحمل من قيم جمالية وصحيه وارتباطه بثقافة المجتمع، إذ يهتم علم اجتماع الجسد بالطرق التي تشكل بها الحياة الاجتماعية أجساد الأفراد وتتشكل بها، حيث ينظر إليه بأنه منتج اجتماعي يتشكل بالقيم والمعايير الاجتماعية السائدة عن الجسد، ولابد من الإشارة إلى قضايا علم اجتماع الجسد وهي: صورة الجسد، المظهر، الرضا الجسدي، الجمال، اللياقة البدنية، الحمية الغذائية، السمنة، الوزن المثالي. (عمر، 2015). أنَّ تزايد الاهتمام من قبل الأنثى بالوصول إلى الشكل المثالي الذي تفرضه الثقافة حول الوزن المثالي، رائحة العطور، لا سيّما في ظل ما تروّجه وسائل الإعلام حول الشكل المثالي لجسد الأنثى، وهذهِ تسمى "ضغوط الثقافة"، والتي بدورها تؤدي إلى امتثال الأنثى لمثل تلك التوجيهات القيمية؛ لأن الجسد يتشكل بملامح ثقافية، وعليه فإن قضايا علم اجتماع الجسد هي محور هذه الدراسة.

ومن التغيرات الاجتماعية والثقافية الآتي:

1. تفردن الجمال:

إنّ الأشكال الأكثر حرية، تفترض اهتمامًا أكبر بخصوصيات كل شخص، ولا سيّما بتلك التي تهدف إلى الانعتاق والفردانية وأشادت موسوعة ديديرو بهذا التنوع الرائع لملامح الوجوه (جورج، 2011). ويشير جوفمان إلى أن ذوات الأفراد تتشكل على نحو متفرد في كل حالة من التفاعل الاجتماعي، وتتشكل اتجاهاتهم وأنماط سلوكهم وفقًا للأشخاص المحيطين بهم (همت، 2022) وترى الدراسة أنَّه في ظل ازدياد التحولات في القيم الجمالية والصحية وانتشار العمليات التجميلية قد يكون بهدف تحسين المظهر، أو مسايرة الحداثة، أو لإرضاء الآخرين، لذا قد تظهر الفردية ولربما يكون ذلك من أبرز التحولات التي ظهرت في الآونة الأخيرة؛ فقد تشعر الأنثى بأنها متميزة عن الآخرين، وليست جزءًا من كل، أما الربط بين المعايير الجمالية وتفردن الجمال، لربما ينقسم إلى شقين كما ترى الباحثة: الشق الأول: قد تكون الأنثى تمتثل المعايير الجمالية لثقافة المجتمع لكن تشعر بأنها متميزة عن الآخرين وليست جزءًا من كل. بينما الشق الثاني: قد تكون الأنثى لا تمتثل للمعايير الجمالية لثقافة المجتمع وتشعر بأنها متميزة عن الآخرين.

2. تغير المعايير الجمالية والصحية:

إنَّ الأنثى تتعرض للضغوط في جميع أنحاء العالم من معايير الجمال في مجتمعها، وتختلف هذه المعايير من مجتمع إلى آخر، والثقافات التي تفرض توقعات جسدية غير واقعية قد تؤثر على النساء وتؤدي إلى تغيير أجسادهن بطرق غير صحية لمجرد التماهي معها خصوصًا في ظل التأثيرات القوية للعارضات على أغلفة المجلات وذلك يعرض النساء للضغوط بسبب رغبتهم في الظهور بأفضل ما لديهم، وتتغير صورة جسد المرأة باستمرار بسبب هوس المظاهر، وتوضع معايير جسد وجمال المرأة في الثقافات الغربية من قبل وسائل الإعلام التي تحدد صورة الجسد المثالية، وغالبًا ما تكون هذه المعايير غير واقعية، وذلك يصعب على النساء اللواتي لا يتناسبن مع هذا النوع المثالي(Lauren,1441). لذا قيم الجمال والصحة واهتمام الطالبة بذلك قد يكون بسبب طبيعة المرحلة التي تمرّ بها فمرحلة الشباب تؤدي إلى اكتشاف وإدراك الجمال، واكتشاف القيم الصحية وممارستها في الحياة اليومية، لذلك فإنَّ رغبتها في اكتساب قيم مستحدثة لمواكبة العصر وإشباع حاجاتها، كل ذلك قد ينعكس على بنيتها الذهنية، وعلى سلوكها اجتماعيًا. إذ إقبالها على عمليات التجميل، "الفيلر" و "البوتكس" والتي لم تكن سائدة، بل قد ازدادت في ظل عولمة الجمال التي غيرت بعض ملامح معايير الجمال فقد ظهرت هذهِ العمليات لمواكبة القيم الحديثة، وكذلك ظهور "الفاشنيستات"، كل ذلك من شأنه أن يسهم في تنمية شعورها نحو إدارة جسدها من خلال العمليات والأندية الرياضية، ويلاحظ قبل عدة عقود كانت "الشفاه" الصغيرة رمزًا للجمال، أما الآن تدير جمالها وتلجأ إلى أبر "الفيلر" بهدف الحصول على "شفاه" ممتلئة لأنها رمز للجمال.

3. تحولات صورة الجسد:

تشير صورة الجسد إلى الصورة الذهنية عن الجسد كما يبدو للآخرين (Mike, 2010). فالتحولات التي طرأت على ثقافة صورة الجسد في المجتمع السعودي ماهي إلا انعكاس للتغيرات التي طرأت على المقاييس والمواصفات المطلوبة للجمال والصحة، ويتضح أن مقولات علم

اجتماع الجسد تكشف عن المكونات السوسيوثقافية لصورة الجسد، والتي تعتبر بمثابة معايير يتمّ على أساسها تقدير الاهتمام بصورة الجسد وتقييمها أي كيف تنظر الأنثى إلى مظهرها، والصورة الذهنية هي التي تشكلها ثقافة المجتمع، ومن أبرزها ما يلي:

أ. الرضا عن صورة الجسد:

يتشكّل وفق الصورة التي تحددها الثقافة للجسد المقبول، ويعكس قناعة الفرد بصورته الراهنة وانسياقه وفق التوجهات القيمية التي تكرسها الثقافة (محمد، 2016). وتعتبر قضية صورة الجسد مهمة في المجتمع المعاصر؛ وقد تعود إلى عدة أسباب، لعل منها عدم الرضا عن صورة الجسد، ويوضح غروغان كيف أنّ التحولات بمرور الوقت والثقافة والظروف الاقتصادية قد حددت معايير صورة الجسد المثالية، كما أن هناك ضغوطًا اجتماعية متعلقة بالمظهر الذي يجب أن تظهر به الأنثى (Asieh, 2021). ويتضح أن تقييم المرأة لجمالها وصحتها، والمقارنة الاجتماعية مع النماذج المثالية تعد من المراحل الأولى لعدم الرضا عن صورة الجسد (Azza, Layla, 2013). أما صورة الجسد الإيجابية هي تجسيد لمعتقدات الفرد التي تتحقق من خلال اتباع نظام غذائي، وممارسة الرياضة والشعور باللياقة (Ralf,Swati,2023). وعندما يكون الفرد غير راضٍ عن مظهره أو يعبر بسلبية عن جسده، فذلك يسمى "اضطراب صورة الجسد" (Zienab, 2015). فعدم الرضا عن صورة الجسد تؤثر سلبًا على سلوك وصحة الفرد؛ فهي تؤدي دورًا في زيادة السمنة، ويتضح أن العوامل النفسية والاجتماعية تؤثر على صحة الفرد، فالضغط على الفتاة لتصبح نحيفة يؤثر على عدم الرضا عن صورة جسدها. إذ صورة الجسد ترتبط بعدد من السلوكيات غير الصحية، فقد تؤثر صورة الجسد على تشجيع الفرد لممارسة الرياضة، أو تجنبها فعدم الرضا عن المظهر والشعور بالسمنة يؤدي في بعض الحالات إلى تحفيز الأفراد على المشاركة في التمارين الرياضية، أو تناول الغذاء الصحي أو عدم تناوله، وكذلك ثبت أن عدم الرضا عن الجسد والاستثمار المفرط في الجسد مرتبطان بسلوكيات الغذاء غير الصحي واتباع نظام غذائي مقيد، وإجراء عمليات تجميلية غير ضرورية تؤدي إلى مخاطر صحية (Pankaj, 2016).

ب. أداتية الجسد: تجسد جملة المصالح الاجتماعية العملية المقترنة بصورة الجسد، والتي تحفز رغبة المرء في السيطرة على جسده وتشكيله.

ج. ضغوطات الثقافة: تشير إلى حجم التوجيه القيمي الذي تفرضه العائلة والأصدقاء، ووسائل الإعلام حول صورة جسدية معينة وتوجيه استجابة المرء وتحفيزه للتماهي معها.

د. إدارة الجسد: الأساليب التي يتبعها المرء ليتحكم بصورة جسده وتشكيلها وفق التوجهات القيمية السائدة، وتقترن بالأبعاد المصلحية لصورة الجسد.

هـ. الأحكام القيمية: تمثل التوجهات الإدراكية التي تحدد الأوصاف المرتبطة بصورة الجسد، وتستمر من الصورة النمطية التي تكرسها الثقافة للجسد المرغوب مثل اعتبار الفتاة النحيفة أكثر جمالًا (محمد، 2016). وترى الباحثة أنَّ رضا الأنثى عن جمالها وصحتها يتشكل ثقافيًا، إذ تضبط جسدها وفقًا لمعايير الثقافة السعودية، كالوزن المثالي الذي تفرضه؛ فتشعر بالرضا حينما تنساق وراء تلك التوجهات، فالصورة النمطية عن الجمال الأنثوي والجسد الصحي تتشكل وتتداول عبر الأجيال. وفي ظل التغيرات أصبح الجمال يرتبط بنزعة أداتيه يتمثل بجملة من المصالح كتكوين رأس المال الاقتصادي والثقافي، وللإشباع السهل والفوري للحاجات. وتتعرض الطالبة إلى ضغوطات الثقافة التي تعرض صورة الجسد الأنثوي المثالي؛ مما يشكل التوجيه نحو معايير الجمال والصحة المرغوبة في الوقت الراهن، بعد ذلك تتكون التمثيلات الذهنية؛ حيث إنّ الطالبة قد تصنف جسدها إلى قبيح إن لم يتوافق مع تلك المعايير.

4. تحولات الوظائف الاجتماعية للجمال والصحة:

لقد كان الإنسان في المجتمع التقليدي يتولى إدارة جسده بعفوية وفق ما تفرضه عليه الظروف والعادات، فطبيعة عمله في الزراعة والمنزل انعكس إيجابًا على سلامة صحته من الأمراض مثل السمنة، والمجتمع يمنح قيمة جمالية عالية لقيم الطول وتناسق الجسد ويعتبرها من أدوات الهيبة الاجتماعية؛ لذا يحافظ الفرد على جماليات جسده بوصفها رأس مال اجتماعي (عبد الرحمن، 2023).وفي المجتمع الحديث يتم تسليع الجسد بحيث يصبح شكلًا من أشكال رأس المال المادي الذي يحمل مكانة رمزية لصاحبه، وفي المجتمع الريفي يخضع لهذه العملية من خلال مفهوم الذوق الذي يدفع الأفراد نحو إدارة أجسادهم والتحكم بما يتوافق ويحقق الرضا والقبول، في ظل ما توفره ثقافة الاستهلاك من مظاهر وآليات تسهم في تغير هذا الذوق، ومن ناحية أخرى يرى جوفمان أن الصحة ترتبط بالمظهر، حيث إن وظيفة الحمية الغذائية لا تقتصر على الحماية من الأمراض؛ بل تهدف إلى أن تجعل الفرد يسعد بكيف يبدو جسده بالنسبة له وللآخرين، إذ يقوم الفرد باتخاذ آليات تقديم الذات من خلال دخوله في جملة من المشاريع الاجتماعية والذاتية من رياضة وإجراء عمليات تجميلية، وحميات غذائية من شأنها أن تشكل الرضا عن الذات، وللحفاظ على المواجهات والأدوار الاجتماعية التي يقوم بها في تفاعلات الحياة اليومية وهكذا وضعه جوفمان تحت تحليلات نظام التفاعل والأنساق والبنية محاولًا صنع أساس صلب للعلاقات الاجتماعية (همت، 2022). وترى الدراسة أنَّ الوظيفة الاجتماعية للجمال والصحة تحولت وكذلك الجمال والصحة أصبحا رمزًا اجتماعيًا وكوسيلة لنشر معلومات حول الذات، فالفرد يتحكم بجسده لتحقيق مكاسب اجتماعية، وتكوين العلاقات والزواج.

سابعًا: الإجراءات المنهجية للدراسة

1- **نوع الدراسة:** دراسة وصفية تحليلية، تصف وتحلل تحوّلات قيم الجمال والصحة المرتبطة بالجسد وأثرها في السلوك الاجتماعي لدى الطالبات الجامعيات.

2- **منهج الدراسة:** اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة.

3- **أداة الدراسة:** استخدمت الدراسة أداة الاستبانة كأداة رئيسة في عملية جمع البيانات.

وصممت الاستبانة في أربعة محاور رئيسة، كالآتي:

- **المحور الأول:** البيانات الأولية وتتضمن (6) عبارات.
- **المحور الثاني:** المؤشرات السلوكية المتمثلة في معايير: (الاهتمام بالمظهر، اللباس) الدالة على التحولات في القيم الجمالية، ويحوي (9) عبارات.
- **المحور الثالث:** المظاهر السلوكية المتعلقة بـ: (ممارسة الرياضة، اتباع الحمية الغذائية) الدالة على التحولات في القيم الصحية، ويحوي (10) عبارات.
- **المحور الرابع:** التَّوجيه القيمي حول قيم الجمال والصحة وعلاقته بسلوك الطالبة الجامعية المتعلق بالرضا عن صورة الجسد، ويحوي (9) عبارات وسؤال مفتوح

4- **مجتمع وعينة الدراسة:** يتمثل في طالبات جامعة الملك فيصل في محافظة الأحساء، مدينة الهفوف بالمملكة العربية السعودية بكليتي العلوم الطبية التطبيقية، والآداب تم اختيارهما باستخدام العينة العشوائية البسيطة عن طريق القرعة، مع مراعاة بعض الاعتبارات ومنها: الإطار الجغرافي: المتمثل في جامعة الملك فيصل وكذلك الاعتبارات الزمنية المحددة لتطبيق الدراسة (1444-1445هـ) لذا رأت الباحثة أن يتم تطبيق الدراسة في كليتين من كليات الجامعة، وقد أعطيت جميع الكليات الفرصة في الاختيار. وبعد أن حددت الكليات التي سوف تطبق فيها الدراسة بجميع أقسامها فقد حصلت الباحثة على المجموع الكلي للطالبات من موقع جامعة الملك فيصل، عمادة تقنية المعلومات، قاعدة البيانات المفتوحة (1444-1445 هـ). وبلغ المجموع الكلي للطالبات في كليتي الآداب، والعلوم الطبية التطبيقية (5002) طالبة. منهن (4293) طالبة بكلية الآداب، و(709) طالبة بكلية العلوم الطبية التطبيقية، وبعد معرفة ذلك تم تحديد حجم العينة بالنسبة لطالبات كلية الآداب بنسبة 5% حيث بلغ (215) طالبة، ونظرًا لصغر المجموع الكلي للطالبات بكلية العلوم الطبية التطبيقية مقارنة بكلية الآداب فقد حدد حجم العينة بنسبة 15% من العدد الكلي للطالبات في كلية العلوم الطبية التطبيقية ليصبح (106) طالبة، وبعد تحديد حجم العينة البالغ حجمها (321) ومعرفة عدد الطالبات اللاتي سوف تطبق عليهن الدراسة في كل كلية، ولسحب العينة استعانت الباحثة بعمادة البحث العلمي، في جامعة الملك فيصل لتوزيع الاستبانة الإلكترونية عن طريق إرسال الرابط إلى الفئة المستهدفة عبر البريد الإلكتروني، وبذلك تم سحب العينة.

5- **مجالات الدراسة:**

أ. المجال البشري: يتمثل في: طالبات جامعة الملك فيصل في كليتي العلوم الطبية التطبيقية والآداب.

ب. المجال المكاني: يتمثل في: جامعة الملك فيصل في محافظة الأحساء بمدينة الهفوف.

ج. المجال الزمني: المجال الزمني المحدد لجمع بيانات الدراسة الميدانية الفصل الأول (1444- 1445هـ).

6- **صدق أداة الدراسة:**

أ. **الصدق الظاهري:** تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على المشرفة العلمية، وتمت مراجعتها والتأكد من ترابط عباراتها مع محاورها، ومن ثم عرضت على المحكمين من أعضاء وعضوات هيئة التدريس، وذلك لإبداء رأيهم تجاه فقرات الاستبانة للتأكد من سلامتها وأنها تقيس ما وضعت لقياسه في تحقيق الأهداف والإجابة عن التساؤلات، وتم الأخذ بملاحظاتهم.

ب. **صدق الاتساق الداخلي:** تم حسابه على عينة استطلاعية مكونة من (30) من طالبات جامعة الملك فيصل، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة لكل عبارة والدرجة الكلية للمحور التابعة له، كما تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور وبين الدرجة الكلية للاستبانة، واستُخدم لذلك برنامج (SPSS) والجداول التالية توضح ذلك:

جدول رقم: (1) معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات الاستبانة وبين الدرجة الكلية للمحور التابعة له

المحور الأول: المؤشرات السلوكية المتمثلة في معايير:(الاهتمام بالمظهر، اللباس) الدالة على التحولات في القيم الجمالية		المحور الثاني: المظاهر السلوكية المتعلقة في: (ممارسة الرياضة، اتباع الحمية الغذائية) الدالة على التحولات في القيم الصحية		المحور الثالث: التوجيه القيمي حول قيم الجمال والصحة وعلاقته بسلوك الطالبة الجامعية المتعلق بالرضا عن صورة الجسد	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.767	1	**0.574	1	**0.689
2	**0.655	2	**0.668	2	**0.754
3	**0.722	3	**0.789	3	**0.578
4	**0.506	4	**0.784	4	*0.452
5	**0.493	5	**0.679	5	*0.402
6	**0.760	6	**0.495	6	**0.761
7	**0.724	7	**0.681	7	**0.730
8	**0.649	8	**0.731	8	**0.768
9	*0.459	9	**0.739	9	**0.758
		10	**0.672		

يتضح من خلال معاملات ارتباط بيرسون ارتباط جميع عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور التابعة له ارتباط موجب دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05)؛ مما يدل على صدق الاتساق الداخلي على مستوى عبارات الاستبانة.

جدول رقم:(2) معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل محوروبين الدرجة الكلية للاستبانة

المحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاستبانة
المحور الأول: المؤشرات السلوكية المتمثلة في معايير: (الاهتمام بالمظهر، اللباس) الدالة على التحولات في القيم الجمالية.	**0.817
المحور الثاني: المظاهر السلوكية المتعلقة في: (ممارسة الرياضة، اتباع الحمية الغذائية) الدالة على التحولات في القيم الصحية.	**0.812
المحور الثالث: التوجيه القيمي حول قيم الجمال والصحة وعلاقته بسلوك الطالبة الجامعية المتعلق بالرضا عن صورة الجسد.	**0.804

يتضح ارتباط الدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة وجميعها دالة عند مستوى الدلالة (0.01)؛ مما يدل على تحقق صدق الاتساق الداخلي للاستبانة وأنها تتسم بدرجة عالية من الصدق، وأنها صالحة لقياس ما وضعت لقياسه.

7- **ثبات أداة الدراسة:** للتحقق من ثبات الاستبانة تم حساب الثبات على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبة من طالبات جامعة الملك فيصل، ويوضح الجدول التالي معاملات ثبات محاور وإجمالي الاستبانة.

جدول رقم: (3) معاملات ثبات محاور الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ

المحور/ البُعد	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
المحور الأول: المؤشرات السلوكية المتمثلة في معايير: (الاهتمام بالمظهر، اللباس) الدالة على التحولات في القيم الجمالية.	9	0.82
المحور الثاني: المظاهر السلوكية المتعلقة في: (ممارسة الرياضة، اتباع الحمية الغذائية) الدالة على التحولات في القيم الصحية.	10	0.87
المحور الثالث: التوجيه القيمي حول قيم الجمال والصحة وعلاقته بسلوك الطالبة الجامعية المتعلق بالرضا عن صورة الجسد.	9	0.80
إجمالي الاستبانة	28	0.90

يتضح ارتفاع معاملات ثبات محاور الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ حيث انحصرت بين (0.80، 0.87)، كما بلغ معامل الثبات لإجمالي الاستبانة (0.90) وهو معامل ثبات مرتفع؛ مما يدُل على تحقق ثبات الاستبانة بشكل عام.

8- الأساليب الإحصائية:

1- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص أفراد العينة، وكذلك للتأكد من مستوى التشبع للعبارات في معرفة مسايرة التحوّل القيمي وفقًا لافتراضيات النظريات الاجتماعية المفسّرة للدراسة.

2- المتوسط الحسابي وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة حول عبارات محاور الاستبانة، وسوف يستخدم في ترتيب العبارات.

3- الانحراف المعياري للتعرّف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات محاور الاستبانة.

4- معامل ارتباط "بيرسون" لقياس صدق الاستبانة.

5- معامل ثبات "ألفا كرونباخ" لقياس ثبات الاستبانة.

ثامناً: تحليل البيانات والمعالجة الإحصائية:

1- خصائص مفردات مجتمع الدراسة:

جدول رقم: (4) يوضح خصائص مفردات العينة

المتغير		العدد	النسبة المئوية %
الكلية	كلية العلوم الطبية التطبيقية.	106	33.02
	كلية الآداب.	215	66,98
العمر	أقل من 20 سنة.	38	11.84
	من 20 - أقل من 24 سنة.	256	79.75
	24 سنة فأكثر.	27	8.41
الحالة الاجتماعية	عزباء	269	83.8
	متزوجة	50	15.58
	مطلقة	2	0.62
	أرملة	0	0
مستوى دخل الأسرة	أقل من 5000 ريال.	88	27.41
	من 5000 ريال- أقل من 10000 ريال.	105	32.71
	10000 ريال فأكثر.	128	39.88
مكان الإقامة	مدينة	234	72.9
	قرية	71	22.12
	هجرة	16	4.98
المجموع		321	100.0

يتضح من الجدول رقم (4) توزيع مفردات العينة حسب الكلية، حيث جاءت بالمرتبة الأولى (كلية الآداب) بنسبة بلغت (66.98%)، ثم جاءت (كلية العلوم الطبية التطبيقية) بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت (33.02%). ولقد جاءت الفئة العمرية (من 20 – أقل من 24 سنة) بنسبة بلغت (79.75%)، كأعلى نسبة، يليها جاءت الفئة العمرية (أقل من 20 سنة) بنسبة بلغت (11.84%) بينما جاءت بالمرتبة الثالثة الفئة العمرية (24 سنة فأكثر) بنسبة بلغت (8.41%). ولقد جاءت الحالة الاجتماعية (عزباء) بالمرتبة الأولى بنسبة (83.3%)، ثم جاءت بالمرتبة الثانية الحالة الاجتماعية (متزوجة) بنسبة بلغت (15.58%). ويتضح من الجدول خصائص توزيع العينة حسب مستوى دخل الأسرة بحيث جاء مستوى دخل الأسرة (10000) كأعلى نسبة حيث بلغ (39.88%) طالبة من الطبقة الاقتصادية ذات الدخل المرتفع، ولقد جاء بالمرتبة الثانية مستوى دخل الأسرة (من 5000 - أقلّ من 10000) بنسبة بلغت (71 .32%) طالبة مستوى دخل أسرتها متوسط، وجاءت بالمرتبة الأخيرة (أقل من 5000) بنسبة بلغت (27.51%) طالبة من الدخل المنخفض. ولقد جاء مكان الإقامة (مدينة) كأعلى نسبة حيث بلغ (72.9%) بينما جاءت (القرية) بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت (22.12%)، ولقد جاءت (الهجرة) بالمرتبة الأخيرة بنسبة (4.98%).

2- عرض وتحليل بيانات مفردات عينة الدراسة المتعلقة بالإجابة عن تساؤلات الدراسة:

- أولًا: المؤشرات السلوكية المتمثلة في معايير: (الاهتمام بالمظهر واللباس) الدالة على التحولات في القيم الصحية:

كشفت الدراسةُ الميدانية المؤشرات السلوكية التي دلّت في جوهرها على التحولات في القيم الجمالية في ثقافة المجتمع السعودي بشكل عام، وفي الوسط الجامعي بشكل خاص، والتي شملت المعايير المتعلقة بالاهتمام بالمظهر، واللباس، كعلامة دالة على التأثر ومسايرة التحول القيمي، من خلال افتراضات النظريات الاجتماعية الأربع الموجهة للدراسة الحالية كما يتبين من الجدول الآتي رقم (7):

جدول رقم: (5): المؤشرات السلوكية المتمثلة في معايير: (الاهتمام بالمظهر، اللباس) الدالة على التحولات في القيم الجمالية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
1	اهتمُّ بمظهري أكثر من قبل تماشيًا مع معايير الجمال المستحدثة في المجتمع.	2.54	0.65	2	أوافق
2	أصبحت اهتمُّ بمظهري أكثر لجذب انتباه الآخرين.	1.77	0.78	6	محايد
3	أصبحت رائحة العطر بالنسبة لي معيارًا مهمًا في الاهتمام بالمظهر.	2.53	0.72	3	أوافق
4	التكنولوجيا الحديثة أسهمت في معرفتي بمعايير الجمال المستحدثة في المظهر واللباس.	2.74	0.56	1	أوافق
5	أقيم لباسي ومظهري بأنه (جميل، وغير جميل) بناءً على تقييم الآخرين لي.	1.52	0.75	8	لا أوافق
6	أواكب الموضة في لباسي ومظهري بما يتوافق مع التغيرات الحاصلة في ثقافة المجتمع.	2.14	0.77	5	محايد
7	اهتمُّ بتنسيق لباسي أكثر من قبل كي أظهر بمظهر مثالي.	2.52	0.68	4	أوافق
8	أحرص على شراء ملابس وحقائب من ماركات معروفة كي أبدو متميزة.	1.67	0.78	7	محايد
9	علاقاتي الاجتماعية محددة فقط مع زميلاتي اللاتي يهتمن بمظهرهن ولباسهن.	1.43	0.72	9	لا أوافق
	المتوسط العام للمحور	2.10	0.44		محايد
	النظريات الاجتماعية المفسرة للتحولات القيمية الجمالية	ك	%		
	1-دلالة على وجود مسايرة للتحولات القيمية الجمالية	164	%51.1		
	2-دلالة على عدم وجود مسايرة للتحولات القيمية الجمالية	157	%48.9		
	المجموع	321	%100.0		

يُلاحظ من الجدول رقم (5) أن المتوسط الحسابي العام لإجابات المبحوثات (2,10)، وبانحراف معياري (0,44)، بدرجة تقييم محايدة؛ مما يدُل على وجود تحوّلات طرأت على الثقافة الجمالية نسبيًا وأثرت على سلوك الطالبات اجتماعيًا؛ اتضحت من خلال المؤشرات السلوكية التي صدرت من الطالبات الجامعيات المتمثلة في معايير الاهتمام بالمظهر واللباس، ولكن ليست مرتفعة، ويظهر وفق ترتيب تقييم الفقرات أن التكنولوجيا الحديثة أسهمت في معرفة معايير الجمال المستحدثة في المظهر واللباس، بهدف التماهي مع الصورة العصرية للجمال التي تفرضها الدعاية ووسائل الإعلام، من حيث تناسق اللباس، وتشكيل مظهر خارجي حديث بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.73)، وانحراف معياري (0.56) بدرجة تقييم مرتفعة، وذلك مؤشرًا على التحضر، والاهتمام بالتحوّل القيمي الذي أثر على سلوكات الطالبات، تحديدًا في ظل وجود وسائل التواصل الاجتماعي ومع موجة الدعايات الإعلانية وكل ما يبث على شاشات التلفزة المروّجة للنماذج والمقاييس الجمالية المثالية والعصرية لمظهر الأنثى التي تكرّسها الثقافة العالمية مما شكّل الذوق العام والاجتماعي من خلال تلك النماذج والذي قد يتباين مع ثقافة المجتمع السعودي، لا سيّما في ظل ظهور مشهورات التواصل الاجتماعي اللّواتي يتحدثن باستمرار عن العمليات التجميلية، وتنسيق لباسهن ومظهرهن بطرق تعتمد على الإغراء والترغيب؛ مما يولّد رغبة هائلة لدى الطالبات الجامعيات فينخرطن في إستراتيجيات إدارة مظهرهن من خلال تحسينه وتغييره للتماهي مع هذه المثاليات ومسايرة التحوّل القيمي في الجمال فأصبح هوس الظهور بمظهر مثالي مطلبًا لديهن؛ لمواكبة التغيرات الحاصلة، وجاءت بالمرتبة الثانية فقرة " اهتمُّ بمظهري أكثر من قبل تماشيًا مع معايير الجمال المستحدثة في المجتمع" بمتوسط حسابي بلغ (2.54) بدرجة تقييم مرتفعة، وكذلك فقرة "أصبحت اهتمُّ بمظهري أكثر من قبل"، وتلك المؤشرات تشير إلى أن الطالبة الجامعية تساير القيم

المستحدثة المتعلقة بالمظهر الخارجي، ويلحظ من البيانات أعلاه تزايد الاهتمام بالمظهر الخارجي في ظل التغيرات الحاصلة في ثقافة المجتمع، وجاءت فقرة "أصبحت رائحة العطر بالنسبة لي معيارًا مهمًا في الاهتمام بالمظهر" بمتوسط حسابي بلغ (2.53)، وبدرجة تقييم مرتفعة، ذلك مؤشرًا على أن التحوّل في القيم الجمالية أثر على السلوك؛ مما صاحبه تغير قد يكون تغيرًا جذريًا أو طفيفًا في الحكم على أساسيات وأولويات المظهر الخارجي العصري، حيث إنّ العطر، ليس مقياسًا للنظافة فحسب، بل أصبح من أساسيات الاهتمام بالمظهر ومعيارًا للموضة؛ أي اقتناء العطور لمواكبة آخر صيحات الموضة في العطور المروجة من قبل الدعاية والإعلان وكذلك تأثير مواقع التواصل الاجتماعي مع مراعاة عدة معايير منها: الشركات العالمية، وثمن العطر وبلد المنشأ، وبالاستناد إلى نظرية عمليات التحضر، فقد أشار إلياس Elias إلى أنّ الروائح أصبحت مرتبطة بأشخاص معينين بدلًا من ارتباطها بالنوع البشري لذا أصبحت الأجساد تدبر وفقًا لمعايير السلوك الاجتماعية.

إنّ الفقرات السابقة تظهر في افتراضياتِ النظريات الاجتماعية الأربع في توضيح تغير القيم وفقًا لتغير الظروف الاقتصادية والاجتماعية، اتضح للباحثة أن تغير القيم الجمالية وأثره على السلوك، واضحًا من سلوكات الطالبات من خلال اهتمامهن بالمظهر واللباس لمواكبة التغيرات الاقتصادية والاجتماعية الحاصلة في ثقافة المجتمع بنسبة بلغت (51.1%) مفردة.

وجاءت بالمرتبة الرابعة فقرة " اهتمُّ بتنسيق لباسي كي أظهر بمظهر مثالي أمام الآخرين" بمتوسط حسابي بلغ (2.52) وذلك مؤشرًا على أن التحوّل في ثقافة الجمال وتأثيره على السلوك، صاحبه تغيرًا في الحكم على الهوية الاجتماعية والذاتية من خلال تنسيق اللباس وفقًا لمؤشرات معينة ومنها المؤشرات التي ترمز إلى الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الطالبة، وعليه فإنّ التحوّلات في القيم الجمالية أثرت على سلوك الطالبات وبنيتهن الذهنية لذا يستخدمن هذه السلوكات ويتّبعن هذه التحوّلات بهدف جذب الانتباه والحصول على القبول الاجتماعي. وجاءت بالمرتبة الخامسة فقرة "أواكب الموضة في لباسي ومظهري بما يتوافق مع التغيرات الحاصلة في ثقافة المجتمع" بمتوسط حسابي بلغ (2.14)، وبناءً على ذلك فإنّ الاهتمام بمواكبة الموضة في المظهر واللباس مؤشرًا واضحًا على الاقتران بين الثقافة والجمال؛ مما يجعل الجمال ذا رمزية متغيرة عبر الزمان والمكان، وتشير التحوّلات حول الجمال إلى أنه ظاهرة ثقافية مستوحاة من الثقافة السائدة في المجتمع، لذا تغيرت معايير الجمال وقد أثر ذلك على السلوك، فأصبح اهتمام الطالبات في الوقت الراهن بمواكبة آخر صيحات الموضة بدرجة محايدة، وذلك دليلًا على تحضرهن، وتأثرهن بالقيم الحديثة وبالعولمة، والمحيط العام؛ مما يجعلهن حريصات على الاهتمام بمظهرهن الذي يعد من الأولويات التي يحرصن على اكتسابها، وباعتبار المظهر موضة تمثل علامات محددة بطبقتهن الاجتماعية وأذواقهن. وجاءت بالمرتبة السادسة فقرة "أصبحت اهتمُّ بمظهري أكثر لجذب انتباه الآخرين" بمتوسط حسابي بلغ (1.77) وانحراف معياري (0.78)، وذلك يشير إلى أن التحولات التي طرأت على ثقافة الجمال أثرت على سلوك الطالبة، حيث إن الإنسان قديمًا كان يهتم بالجانب المعنوي؛ أي النفس، أما الإنسان المتحضر فيبدي أهمية قصوى للجسد، وعليه فإن الطالبة عندما تواكب القيم الجمالية العصرية تتأثر بنيتها الذهنية ويتأثر سلوكها؛ مما يجعلها تهتم بنظرة الآخرين، بهدف جذب الانتباه، والحصول على القبول الاجتماعي، ولتعزيز فكرة الفردانية، وجاءت بالمرتبة السابعة فقرة " أحرص على شراء ملابس وحقائب من ماركات معروفة كي أبدو متميزة" بمتوسط حسابي بلغ (1.67)، وفي ظل تلك المؤشرات فإن المقتنيات المادية، أو المظهر الخارجي بشكل عام أصبح رمزًا اجتماعيًا ووسيلة لنشر معلومات حول الذات، يحمل سمات الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها بهدف تحقيق مكاسب اجتماعية، وتكوين العلاقات الاجتماعية من خلال عرض الذات، حيث تقدّم الطالبة الجامعية ذاتها من خلال دخولها في المشاريع الاجتماعية والذاتية كاقتناء الحقائب واللباس من الماركات الشهيرة، وذلك يشير إلى التحولات في القيم الجمالية في ثقافة المجتمع السعودي والتي أثرت على السلوك اجتماعيًا؛ مما جعل جذب الانتباه والتميز عن الآخرين من معايير الجمال الحديثة، والتي تظهر في النظريات الاجتماعية بتكرارات بلغت (51.1%). وجاءت بالمرتبة الثامنة فقرة " أقيم لباسي ومظهري بأنه (جميل وغير جميل) بناءً على تقييم الآخرين لي" بمتوسط حسابي بلغ (1.52) وبدرجة تقييم نادرة جدًا؛ مما يدُل على التحوّل في القيم الجمالية والذي أثر على سلوك الطالبات اجتماعيًا، حيث أصبحت أجسادهن متحضرة كما تفترض نظرية عمليات التحضر، وأكثر ثقة بذاتهن ومتماهيات مع معايير الجمال المحدثة في ثقافة المجتمع؛ مما يمنحهن الثقة بالذات، ولكن ذلك لا يجنبهن النظرة التقييمية خصوصًا السلبية والتي تصنفهن اجتماعيًا وإن كانت بنسبة ضئيلة، فالفرد ينمو ويتطور في الوسط الذي يعيش فيه، ومن مؤشرات ذلك فإن الطالبة عندما تهتمّ في تقييم ذاتها بناءً على تقييم الآخرين لها كليًا يدل على عدم الثقة بالذات وعدم الاستقلال، وعلى العكس من ذلك عندما يكون نسبيًا فهو مقبول ويدُل على مسايرة التحوّل القيمي. وجاءت بالمرتبة التاسعة فقرة " علاقاتي الاجتماعية محدودة فقط مع زميلاتي اللَّواتي يهتمن بمظهرهن ولباسهن" بمتوسط حسابي بلغ (1.43) وبدرجة تقييم نادرة جدًا، وذلك المؤشر يشير إلى أن التحوّل في القيم الجمالية وأثره على السلوك، لم يصاحبه تغير في النظرة إلى العلاقات الاجتماعية، بل تحمل معاني أسمى بمنأى عن المظهر الخارجي وخصوصًا في ظل الحداثة السائلة وهشاشة الروابط الاجتماعية، وعلى الرغم من أنّ الاهتمام بالمظهر واللباس مقترنًا اجتماعيًا بأبعاد مصلحية، ومن خلالها يسهل بناء العلاقات الاجتماعية والزواج، إلا أن كانت هناك نسب ضئيلة من الطالبات اللّواتي اهتممنَ بتوطيد العلاقات الاجتماعية مع من تهتم بمظهرها الخارجي وقد يعود السبب في ذلك هو الرغبة بتكوين رأس المال الثقافي، لتحقيق مكانة اجتماعية أعلى. بينما الدلالة على عدم مسايرة التحول القيمي والتي تظهر في النظريات الاجتماعية بنسبة بلغت (48.9%) باعتبار أنّ الطالبة

عندما لا توافق في تغيير وتحديث جمالها بما يواكب التغيرات الحاصلة، ولا تتبنّى القيم المستحدثة بهدف التميز وجذب الانتباه والحصول على القبول الاجتماعي ولا تتأثر بالآخرين نسبيًا، ذلك دليلًا على عدم تأثرها بالتحول القيمي وعدم مسايرته وفقًا للنظريات الأربع المفسرة للدراسة.

- ثانيًا: المظاهر السلوكية المتعلقة بـ: (ممارسة الرياضة، اتباع الحمية الغذائية) الدالة على التحولات في القيم الصحية:

تَّوضح البيانات الميدانية مِن خلال إجابات المبحوثات أنَّ هناك تحوّل في القيم الصحية نسبيًا؛ مما أثر ذلك على سلوك الطالبة بشكل إيجابي، واتَّضح ذلك من خلال المؤشرات السلوكية التي صدرت من قبل الطالبات الجامعيات والتي شملت ممارسة الرياضة واتباع الحميات الغذائية كعلامة دالة على التأثر ومسايرة التحول القيمي، كما يتبيَّن مِن الجدول الآتي:

جدول رقم: (6) المظاهر السلوكية المتعلقة في: (ممارسة الرياضة، اتباع الحمية الغذائية) الدالة على التحولات في القيم الصحية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
1	إجراء عمليات التجميل أمر مقبول بالنسبة لي لمواكبة التطورات بغض النظر عن آثارها الصحية.	1.37	0.67	10	لا أو افق
2	التغيرات في معايير الصحة في ثقافة المجتمع زادت وعيي في الحفاظ على صحتي.	2.63	0.59	2	أو افق
3	أطبق نصائح خبيرات التغذية للحفاظ على وزني أو تخفيفه.	2.29	0.71	4	محايد
4	اتبع حمية غذائية؛ لكي أبدو رشيقة.	1.99	0.82	7	محايد
5	بيئتي الاجتماعية دفعتني للاهتمام بالحمية الغذائية.	1.98	0.81	8	محايد
6	أجاري زميلاتي في تناول المكملات الغذائية والفيتامينات.	1.65	0.80	9	لا أو افق
7	أحرص على تناول نظام غذائي صحي ومتكامل.	2.22	0.75	5	محايد
8	ساعدتني التكنولوجيا الحديثة في معرفة الطرق المستحدثة في ممارسة الرياضة والحميات الغذائية.	2.65	0.61	1	أو افق
9	أحرص على ممارسة الرياضة بشكل يومي.	2.00	0.79	6	محايد
10	أرغب في الاشتراك بالأندية الرياضية أكثر من قبل.	2.47	0.73	3	أو افق
	المتوسط العام للمحور	2.13	0.47		محايد
	النظريات الاجتماعية المفسرة لمسايرة التحولات القيمية الصحية		ك		%
	دلالة على عدم مسايرة التحولات في القيم الصحية		90		%28
	دلالة على مسايرة التحولات في القيم الصحية		231		%72
	المجموع		321		%100.0

يُلاحظ من الجدول رقم (6) أن المتوسط الحسابي العام لإجابات المبحوثات بلغ (2.13) بانحراف معياري (0.47) بدرجة تقييم محايدة، وهذه دلالة على مسايرة التحوّلات في القيم الصحية، نسبيًا، والتي أثرت على سلوك الطالبات الجامعيات، ويظهر وفق ترتيب الفقرات أن أعلى متوسط حسابي لإجابات المبحوثات (2,65) وبدرجة تقييم مرتفعة هي فقرة "ساعدتني التكنولوجيا الحديثة في معرفة الطرق المستحدثة في ممارسة الرياضة واتباع الحمية الغذائية" يتضح أن التكنولوجيا أدت دورًا بارزًا في معرفة القيم المستحدثة في الجمال والصحة ومحاولة مواكبتها؛ مما يدُل على التأثر ومسايرة التحوّل القيمي، حيث إنَّ الطالبة تستخدم التقنيات الحديثة لمعرفة الطرق العصرية للحفاظ على صحتها وللتماهي مع الصورة المحدثة للصحة التي تروّجها وتفرضها وسائل الإعلام في كافة الشرائح الاجتماعية؛ مما يتيح ذلك للإعلام من ممارسة هيمنة القوة؛ حيث يشكّل القيم الصحية وينقلها للجمهور؛ مما يعزز من قيم صحية معينة تخدم القيم الرأسمالية والاستهلاكية، ويهمش قيما أخرى. وجاءت بالمرتبة الثانية فقرة "التغيرات في معايير الصحة في ثقافة المجتمع زادت وعيي في الحفاظ على صحتي" بمتوسط حسابي (2.63)، بدرجة أوافق، وجاءت بالمرتبة الثالثة فقرة " أرغب في الاشتراك بالأندية الرياضية أكثر من قبل" بمتوسط حسابي بلغ (2,47) وبدرجة تقييم مرتفعة وهما مكملتان لفقرة رقم (8) وفي ظل تلك المؤشرات فإنّ التغيرات التي طرأت على القيم الصحية أثّرت على سلوكات الطالبات اجتماعيًا؛

مما يشير إلى عدم وجود فجوة ثقافية بين ثقافة الطالبات والمجتمع، ووجود مسايرة ووعي في الحفاظ على الصحة في الوقت الراهن؛ وذلك بفضل تغير الظروف الاجتماعية والاقتصادية في ثقافة المجتمع السعودي والتي تظهر في النظريات الاجتماعية بنسبة بلغت (72%) مفردة؛ مما يدُل على مراقبة الأفعال والتحكم في السلوكيات بهدف التكيف مع الظروف المستحدثة وهذا الذي يمنحه الانعتاق الرمزي؛ مما يكون مهمًا لتطوير الجسد المتحضر.

وفي ظلّ انتشار الأندية الرياضية النسائية والتي تظهر باستمرار على شاشات التلفزة ووسائل التواصل الاجتماعي، والأساليب الإغرائية التي تستخدمها كالإعلان عن الاشتراكات الشهرية بأسعار رمزية؛ مما يحفز الطالبات على الاشتراك في تلك الأندية، أما فيما يتعلق بالحميات الغذائية والتي تروجها مشهورات السناب تشات، وما يتداول على صفحات التويتر والإنستغرام، كل ذلك يعد من الأساليب الحديثة لجذب أنظار الطالبات للحفاظ على صحتهن أو لمجرد تأثرهن بالآخرين. ومن زاوية أخرى فالحمية والجسد الرياضي يعدان جزءًا من رأس المال الثقافي الذي يتم إنتاجه وفق هابيتوس معين، حيث تعتبر الرياضة نشاطًا طبقيًا وليس صحيًا فحسب، من خلال أنواع معينة من الممارسات الرياضية التي تميز الطبقة التي تنتمي إليها الطالبة. وتسمح الأندية الرياضية بتكوين العلاقات الاجتماعية للإناث اللَّواتي لديهن ذات الاهتمامات الرياضية، وبناءً على ذلك فإن ممارسة الرياضة واتباع الحميات الغذائية لم يقتصرا على مظاهر الصحة والمرض فحسب، بل قد يهدفان إلى تكوين العلاقات الاجتماعية والزواج، ثمة فروق متعلقة بممارسة الرياضة والجندر، فالممارسات الرياضية التي تفضلها الإناث تختلف بعض الشيء عن التي يفضلها الذكر والتي تحقق أهدافا مغايرة. وجاءت بالمرتبة الرابعة فقرة " أطبق نصائح خبيرات التغذية للحفاظ على وزني أو تخفيفه" بمتوسط حسابي بلغ (2.29)، وجاءت بالمرتبة الخامسة فقرة " أحرص على تناول نظام غذائي صحي ومتكامل" بمتوسط حسابي بلغ (2,22) وجاءت بالمرتبة السادسة فقرة "أحرص على ممارسة الرياضة بشكل يومي" بمتوسط حسابي بلغ (2.00)، يليها في المرتبة السابعة فقرة "اتبع حمية غذائية كي أبدو رشيقة" بمتوسط حسابي بلغ (1.99)، وفي ظل تلك المؤشرات يتضح أن الممارسات الصحية التي تتبعها الطالبات الجامعيات متوسطة وشبه مرتفعة، وبفضل ما تروجه وسائل الإعلام سواءً من قبل الثقافة العالمية أو المجتمع الموجهة نحو كافة الطبقات الاجتماعية والفئات العمرية، يولد رغبة هائلة في التغيير وبفضل امتلاكهن لإدارة صحتهن وإمكانية تحسينها وتغييرها، حيث تأتي عملية التغيير بعدة طرق منها: ممارسة التمارين الرياضية، اتباع الحميات الغذائية، واضطراب الأكل، متابعة الأخبار والمعلومات المتعلقة بالصحة، ومراجعة خبيرات التغذية للحفاظ على الوزن أو لإنقاصه، إذ ليس ضروريًا أن يكون التغيير عن طريق الجراحة، وفي حال عدم قدرتهن على مجاراة الصورة المحدثة للصحة، بسبب عدم توافر الإمكانيات المادية، تظهر هنا الضغوطات الثقافية، حيث تمارس الثقافة قسريتها بتوليد الرغبة، وهذه الرغبة تمثل صورة الحرمان، أما فيما يتعلق باستهلاك الطعام باتباع نظام غذائي معين قد يكون بسبب تأثير الطبقة التي تنتمي إليها الطالبات؛ مما تؤثر على سلوكاتهن وتوجهاتهن وأذواقهن نسبيًا باختيار أنواع معينة من الحميات الغذائية والأطعمة إما للتميز عن الآخرين وإما لتحقيق الرضا عن صحتهن في نظر المجتمع أو في نظر ذاتهن. وبناءً على تلك المعطيات يتضح ارتفاع وعي الطالبات الجامعيات فيما يتعلق بصحتهن، وذلك يُعزى إلى تحقيق عدة أهداف تتمثل في: أهداف شخصية، كالحفاظ على الصحة، وأهداف اجتماعية كجذب انتباه الآخرين، والحصول على القبول الاجتماعي بفضل مسايرتهن لمَا تفرضه الثقافة العالمية والمحلية والطبقية، أو لموافقة صحتهن مع المعايير المحدثة للصحة، أما فيما يتعلّق بالحصول على جسد رشيق فيكون بهدف تحقيق صورة جميلة وصحية لذاتهن وتحقيق صورة جميلة وصحية في نظر المجتمع. يليها في المرتبة الثامنة فقرة "بيئتي الاجتماعية دفعتني للاهتمام بالحمية الغذائية" بمتوسط حسابي بلغ (1.98) بدرجة تقييم محايدة، وذلك يشير إلى أن البيئة الاجتماعية تؤثر نسبيًا على سلوكات وتوجهات الطالبات في إنقاص وزنهن أو زيادته، واهتمامهن بالحمية الغذائية، إذ ينهال على الطالبات الجامعيات المعايير العصرية للصحة، الوزن المثالي، طبيعة الطعام، الخلو من العيوب؛ مما يؤثر على تقديرهن لصحتهن نسبيًا وكيفية تعاملهن مع أجسادهن للحفاظ على صحتهن. وجاءت بالمرتبة التاسعة فقرة " أجاري زميلاتي في تناول المكملات الغذائية والفيتامينات" بمتوسط حسابي بلغ (1.65) وأخيرًا بالمرتبة العاشرة جاءت فقرة "إجراء عمليات التجميل أمر مقبول بالنسبة لي لمواكبة التطورات بغض النظر عن آثارها الصحية" بمتوسط حسابي بلغ (1.37) بدرجة تقييم نادرة جدًا، ويتضح أن هناك نسب مرتفعة من الطالبات اللواتي اخترن (لا أوافق) في مجاراة الفتيات بتناول المكملات الغذائية دون استشارة الطبيب، وفي إجراء عمليات التجميل وأضراها الجانبية، ففي هذه الحالة يعتبر التحول القيمي أثر في سلوكهن بشكل إيجابي؛ إذ تشير تلك المؤشرات إلى وجود وعي مرتفع لدى الطالبات في الحفاظ على صحتهن ومعرفة ما هو مناسب وغير ضار واتباعه، والابتعاد عن الغير مناسب وهذه دلالة على أن التغيرات في ثقافة المجتمع السعودي حول قيم الصحة أثرت على سلوكات الطالبات؛ مما أدى إلى زيادة وعيهن حيث ينخرطن بإستراتيجيات إدارة صحتهن، بهدف الحفاظ على صحتهن وإرضاء الطابع الاجتماعي نسبيًا، وهناك نسب ضئيلة من الطالبات اللاتي أثر التحول القيمي في سلوكهن بشكل سلبي، إذ اهتممن بإجراء عمليات التجميل لمجاراة الصورة المثالية للأنثى لتحقيق مكاسب اجتماعية وذاتية بغض النظر عن آثارها الصحية، واهتممن بتقليد الفتيات والمشهورات في تناول المكملات الغذائية والفيتامينات للحصول على جسد صحي وجميل بصرف النظر عن آثارها الصحية، وكذلك عدم مراجعة الأطباء لمعرفة ما إذا كانت مناسبة. ويظهر في النظريات الاجتماعية بنسبة بلغت (28%) للدلالة على عدم مسايرة التحولات في القيم الصحية عندما لا تتأثر الطالبة بالتحولات الحاصلة، ولا تهتم بصحتها للرضا عن نفسها أو لإرضاء الطابع الاجتماعي، وعدم فصل جسدها عن المجتمع نسبيًا.

- ثالثًا: التَّوجيه القيمي حول قيم الجمال والصحة وعلاقته بسلوك الطالبة الجامعية المتعلق بالرضا عن صورة الجسد:

تَّوضح البيانات الميدانية التَّوجيه القيمي الذي تفرضه الثقافة من قبل الأسرة، والأصدقاء ووسائل الإعلام المروجة للصورة المثالية للأنثى من حيث جمالها وصحتها؛ مما انعكس ذلك على سلوكات الطالبات الجامعيات في حين رضاهن أو عدم رضاهن عن صور أجسادهن، وتوضيح العلاقة بين مسايرة التحوّل القيمي والرضا عن صور أجسادهن، وهو ما يتبين في الجدول رقم (9):

جدول رقم: (7) التوجيه القيمي حول قيم الجمال والصحة وعلاقته بسلوك الطالبة الجامعية المتعلق بالرضا عن صورة الجسد

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة المو افقة
1	اهتمَّ بتغيير جسدي بما يتو افق مع نظرة المجتمع للجمال والصحة.	1.84	0.83	2	محايد
2	أرغب بتغيير شكل جسدي لأنني اتعرض للتعليقات والتنمر بسببه.	1.56	0.8	5	لا أو افق
3	الصورة المثالية للجمال تؤثر سلبيًا على نظرتي لجسدي.	1.82	0.82	3	محايد
4	أراجع عيادات البشرة كي تصبح بشرتي كبقية الفتيات.	1.74	0.81	4	محايد
5	اقتني أدوات العناية والتجميل كي تصبح بشرتي كالجميلات.	2.25	0.80	1	محايد
6	أفكر بإجراء عملية تجميل لأنفي؛ كي أصبح كالمشهورات.	1.40	0.73	6	لا أو افق
7	أرغب بنفخ شفاهي؛ كي أرضى عن جمالي.	1.39	0.69	7	لا أو افق
8	أفكر بتجميل جسدي؛ كي يتوقف الآخرون عن التعليقات.	1.35	0.68	8	لا أو افق
9	أفكر بإجراء عملية نحت القوام لجسدي بسبب تأثير برامج التواصل الاجتماعي.	1.35	0.69	9	لا أو افق
	المتوسط العام للمحور	1.63	0.55		لا أو افق
	النظريات الاجتماعية المفسرة لمسايرة التحول القيمي في الرضا عن صورة الجسد	ك	%		
	1-دلالة على مسايرة التحول القيمي في الرضا عن صورة الجسد	203	%63.2		
	2-دلالة على عدم مسايرة التحول القيمي في الرضا عن صورة الجسد.	118	%36.8		
	المجموع	321	%100.0		

يُلاحظ من الجدول رقم (7) أن المتوسط الحسابي العام لإجابات المبحوثات بلغ (1.63) وبانحراف معياري (0.55) وبدرجة تقييم نادرة جدًا، وهذا يشير إلى أن التحولات الثقافية أثرت على سلوكات الطالبات؛ مما أدى إلى ارتفاع وعيهن، على الرغم من وجود أحكام قيمية تعكس الصورة المثالية لجمال الأنثى وصحتها، ولكن ليس بصورة ضمنية، حيث تظهر الأحكام القيمية بشكل أوضح عندما تمتلك الطالبات الجامعيات الصورة المغايرة للحكم القيمي وقد أظهرت فقرة رقم (1) كأعلى متوسط حسابي بلغ (2.25) بدرجة تقييم محايدة " اقتني أدوات العناية والتجميل كي تصبح بشرتي كالجميلات"؛ مما يدُل على رغبة الطالبات بموافقة ذواتهن مع معايير الجمال، والتماهي مع الجميلات من خلال انخراطهن باستراتيجيات إدارة الجسد أي اتباع سلوكيات معينة للرضا عن صور أجسادهن ومنها اقتناء أدوات العناية والتجميل. يليها في المرتبة الثانية فقرة " اهتمَّ بتغيير جسدي بما يتوافق مع نظرة المجتمع للجمال والصحة" بمتوسط حسابي بلغ (1.84) يليها في المرتبة الثالثة وبنسبة مقاربة جدًا " الصورة المثالية للجمال تؤثر سلباً على نظرتي لجسدي" بمتوسط حسابي بلغ (1.82)، بدرجة تقييم محايدة، وتلك المؤشرات تشير إلى أن الإطار الثقافي يشكل ما هو مهم ومُحبذ وغير محبذ فيما يتعلق بصورة الجسد، ولذلك فإنَّ هناك محاولات من الطالبات للتماهي مع الأحكام القيمية حول الصورة المثالية وهو ما يسمى "نمذجة الجسد"؛ مما يؤدي إلى اتباع سلوكيات معينة لضبط وتغيير أجسادهن بما يتوافق مع الثقافة السائدة بهدف إرضاء الطابع الاجتماعي، والرضا عن صور أجسادهن، وقد تكون المبحوثة مستوفية لمعايير الجمال، اتضح ذلك من خلال المحاور السابقة في استمارة الاستبانة، لذلك فإنَّ هذه النتيجة منطقية ومتوقعة. وجاءت بالمرتبة الرابعة أراجع عيادات البشرة كي تصبح بشرتي كبقية الفتيات" بمتوسط حسابي بلغ (1.74) بدرجة تقييم محايدة، وتلك دلالة على محاولة الطالبات للتماهي مع صور الجميلات، وعليه فإن التوجيه القيمي يؤثر نسبيًا على سلوكاتهن؛ لأنه يقيد صورة الجسد بنماذج معينة. وجاءت بالمرتبة الخامسة فقرة " أرغب بتغيير شكل جسدي لأنني اتعرض للتعليقات والتنمر بسببه" بمتوسط حسابي بلغ (1.56) يليها بالمرتبة السادسة فقرة " أفكر بإجراء عملية تجميل

لأنفي، كي أصبح كالمشهورات" بمتوسط حسابي بلغ (1,4)، ويليها في المرتبة السابعة فقرة "أرغب بنفخ شفاهي؛ كي أرضى عن جمالي" بمتوسط حسابي بلغ (1.39) ويليها بالمرتبة الثامنة فقرة " أفكر بتجميل جسدي؛ كي يتوقف الآخرون عن التعليقات" بمتوسط حسابي بلغ (1,35) وأخيرًا جاءت بالمرتبة الأخيرة فقرة "أفكر بإجراء عملية نحت القوام لجسدي بسبب تأثير برامج التواصل الاجتماعي" بمتوسط حسابي بلغ (1.35) بدرجة تقييم نادرة جدًا، يتضح أن هناك نسب مرتفعة من الطالبات اللواتي اخترن لا أوافق في تغيير شكل الجسد بسبب التنمر وإجراء العمليات التجميلية لتقليد الآخرين، ففي هذه الحالة تشير تلك المؤشرات إلى وعي الطالبات، فهن في مرحلة البكالوريوس؛ أي متعلمات، وبفضل التحوّلات التي طرأت على المجتمع أثرت على سلوكاتهن بشكل إيجابي؛ مما أدى إلى ارتفاع وعيهن وثقتهن بأنفسهن وبالاستناد إلى نظرية عمليات التحضر التي تنظر إلى التشكيل الاجتماعي للجسد المتحضر كوحدة مستقلة نسبيًا عن الأفراد، أما الجسد غير المتحضر فهو منفصل بشكل ضعيف عن البيئة الاجتماعية. ويتَّضح أن نسبة ضئيلة من الطالبات اللواتي اخترن (أوافق) وذلك مؤشر إلى أن التحول القيمي أثر على سلوكهن بشكل سلبي، إذ تعرضن لضغوطات الثقافة السائدة؛ مما رغبهن بتغيير شكل أجسادهن من خلال إجراء العمليات التجميلية كتجميل الأنف والحصول على شفاه ممتلئة وتجميل الجسد، بهدف تحقيق صورة جميلة لذاتها ولتحقيق صورة جميلة في نظر المجتمع، بسبب تأثرهن كليًا بالبيئة الاجتماعية المحيطة بهن وتأثير برامج التواصل الاجتماعي وتقليد المشهورات والجميلات وبسبب ضغوطات الآخرين والتنمر. وتظهر في النظريات الاجتماعية بنسبة بلغت (63.2%) كدلالة على مسايرة التحول القيمي بهدف الرضا عن صورة الجسد عندما توافق الطالبة بتغيير جسدها لمواكبة التغيرات الحاصلة، ولتحقيق الرضا عن صورة جسدها أو تحقيق مكاسب اجتماعية، وعندما تتأثر بالآخرين نسبيًا، بينما الدلالة على عدم مسايرة التحول القيمي لتحقيق الرضا عن صورة الجسد ظهرت بالنظريات الاجتماعية بنسبة (36.8%) عندما لا توافق الطالبة في تغيير جسدها لمسايرة التطورات، بهدف الرضا عن ذاتها أو لإرضاء المجتمع، وعدم تقليد أجساد الآخرين نسبيًا، وترى الباحثة أن النظريات الاجتماعية المفسرة للدراسة حددت العوامل والأسباب الثقافية والاجتماعية لمجاراة التحولات القيمية، إذ لا تحدد ما إذا كان تأثير هذه التحولات والأسباب سلبية أو إيجابية، لذا حددت الباحثة الآتي بما يوجه الدراسة:

1- مسايرة التحولات القيمية بسبب تقليد وتأثير الآخرين كليًا دلالة على التأثير السلبي للتحول القيمي في السلوك.
2- مسايرة التحولات القيمية بهدف مواكبة التغيرات الحاصلة في المجتمع وفصل الجسد عن المجتمع نسبيًا دلالة على التأثير الإيجابي للتحول القيمي على السلوك.
3- عدم مواكبة التحولات الحاصلة في المجتمع دلالة على عدم مسايرة التحول القيمي.

ويتبين لماذا درجة التقييم العام لهذا المحور لا أوافق؟ من خلال طرح السؤال المفتوح في استمارة الاستبانة الذي وضعته الباحثة: " هل أنتِ راضية عن جسدك؟ ولماذا في حال الإجابة بنعم أو لا؟" حيث بلغ عدد الطالبات الراضيات عن أجسادهن (256) طالبة، بينما عدد الطالبات غير الراضيات (65) طالبة، إذ يلاحظ من إجابات المبحوثات أن لديهن وجهات نظر مختلفة كما هي موضحة في الآتي:

أولاً: الرضا عن صورة الجسد:

تشير البيانات إلى أنّ نسب الطالبات الجامعيات الراضيات عن صور أجسادهن أعلى من نسبة الطالبات غير الراضيات، من خلال إجاباتهن أثناء السؤال المفتوح في استمارة الاستبانة: يتضح من إجاباتهن أن لديهن وعيًا مرتفعًا حول الرضا عن صور أجسادهن، ويُلاحظ أنهن اتخذن ثلاثة مواقف في تحديد أسباب الرضا، كما هي موضحة في الآتي:

1- الضوابط الدينية:

الموقف الأول: صرّحن بالرضا عن صور أجسادهن والسبب في ذلك: مراقبة الله، وتقدير واحترام الجسد بناءً على منطلقات ومسلمات دينية؛ مما أثر ذلك على سلوكاتهن واتخاذ مواقفهن في تغيير شكل أجسادهن.

- إنّ اقتران الرضا عن صورة الجسد بالجانب الديني لا يشير إلى إهمال الصحة وعدم الاهتمام بالمظهر الخارجي، بل الرضا مع عمل الأسباب اللازمة للحفاظ على الصحة والجمال، حيث أكَّدت ذلك طالبة عزباء من كلية الآداب، تبلغ من العمر 20-24 سنة ومستوى دخل أسرتها متوسط، ومكان إقامتها قرية - أكدت راضية، خلقنا الله بأحسن صورة فيجب أن نكون ممتنين لله بدلًا من الاعتراض ومحاولة تغييرها بما يرضي النفس ومعايير الجمال، لا بأس من الاهتمام عن طريق بعض المستحضرات أو الرياضة وتناول الوجبات الصحية، واتباع أسلوب حياة صحي".
- كما أكدت طالبة عزباء من كلية العلوم الطبية التطبيقية تبلغ من العمر ما بين 20 - 24 سنة، ومستوى دخل أسرتها مرتفع، ومكان إقامتها قرية "نعم، ولله الحمد، لقد خلقنا في أحسن صورة، أنا مع الاعتناء في شكل الجسد والرياضة، بالنسبة لعمليات التجميل عند الضرورة".

يُلاحظ من إجابات المبحوثات أنَّ طبقتهن الاقتصادية تباينت، أما مكان إقامتهن قرية، وذلك يؤثر على سلوكاتهن نسبيًا؛ مما يجعلهن يضبطن احتياجاتهن وأفكارهن وسلوكاتهن بالدين الإسلامي، وهذا ينمّي الشعور بالرضا عن صورهن وإن لم تكن كما ترغب.

2- مواكبة الصورة المثالية للجمال والصحة:

الموقف الثاني: صرحّن بالرضا عن صور أجسادهن والسبب في ذلك: التمتع بالصحة، ومواكبة الصورة المثالية للجمال والصحة؛ مما أثر ذلك على سلوكاتهن:

- ولتَّوضيح ذلك تشير الباحثة إلى أنّ الوزن المثالي، وتناسق الجسد يعد سببًا من أسباب الرضا عن صورة الجسد، حيث أجابت طالبة عزباء من كلية الآداب تبلغ من العمر ما بين 20-24 سنة، ومستوى دخل أسرتها مرتفع، ومكان إقامتها مدينة "راضية، بسبب وزني ثابت بالوزن المثالي ومتناسق مع طولي ولا يوجد أي عيوب بجسدي".
- وفي المقابل فإن اتِّباع الحميات الغذائية وممارسة الرياضة يشكلان الرضا عن صورة الجسد أكدت طالبة متزوجة من كلية الآداب، وتبلغ من العمر ما بين 20-24 سنة ومكان إقامتها مدينة، ومستوى دخل أسرتها متوسط "راضية، لأنني اتبع حمية غذائية لصحة جيدة".
- ولتَّوضيح ذلك تؤكد طالبة عزباء من كلية العلوم الطبية التطبيقية تبلغ من العمر ما بين 20-24 سنة، ومستوى دخل أسرتها مرتفع، ومكان إقامتها مدينة "راضية؛ لأني طوّقت بالصحة والعافية، أيعقل أن اتسبب لنفسي بعطب في الجيوب الأنفية لأني أسعى لرسمة أنف مثاليّة".
- وبناءً على تلك المعطيات يتَّضح أنَّ أسباب الرضا عن الصورة الذهنية للجسد، هو الجينات الوراثية عندما تشَكل جسدا مثاليا، حيث أكَّدت طالبة عزباء من كلية الآداب تبلغ من العمر ما بين 20-24 سنة، ومستوى دخل أسرتها مرتفع، مكان إقامتها مدينة: "راضية، بسبب الجينات المساعدة لي، وتوافر الحمية والرياضة فهذا يحقق هدفي بدلًا من تحقيقه بعملية".

يُلاحظ من إجابات المبحوثات أنَّ مكان إقامتهن المدينة؛ مما قد يؤثر ذلك على سلوكاتهن نسبيًا، ويشكل تصوراتهن حول تشكيل الجسد المثالي من حيث الطول والوزن والمظهر العام، جميعهن أكَّدن على إدارة أجسادهن من خلال الحميات الغذائية وممارسة الرياضة لتتوافق مع قيمهن الصحية الحديثة، ومع المعايير المثالية للصحة، وإشباع حاجاتهن، ويتضح أن المستوى الاقتصادي للمبحوثات متباين.

3- الفردانية والثقة:

الموقف الثالث: صرحّن بالرضا عن صورة أجسادهن والسبب في ذلك: تقبل الذات كما هي، وأن كانت بها عيوب، وتأكيد فصل الذات عن الأحكام القيمية نسبيًا وليس كليًا؛ مما أثر ذلك على سلوكاتهن:

- إنّ تقبل الذات كما هي، وفصلها عن البيئة الاجتماعية المحيطة نسبيًا يعد سبب من أسباب الرضا عن صورة الجسد، حيث أكدت ذلك طالبة عزباء من كلية العلوم الطبية التطبيقية تبلغ من العمر ما بين 20-24 سنة، ومستوى دخل أسرتها مرتفع، ومكان إقامتها مدينة "نعم؛ لأنني مقتنعة بأنني جميلة فأنا مهتمة بنفسي ولو كانت لدي عيوب فأنا أحبها وراضية بها؛ لأنها تميزني، ولكن أنا مع الاهتمام بالنفس والذهاب للعيادات وعدم إهمال الجسد فأنت تعتني بصحتك في النهاية؛ مما ينعكس إيجابًا على ثقتك بنفسك"
- الرغبة بالتميز عن الآخرين من أسباب الرضا عن صورهن الحالية، حيث تؤكد ذلك طالبة عزباء من كلية الآداب، تبلغ من العمر أقل من 20 سنة، ومستوى دخل أسرتها متوسط، ومكان إقامتها مدينة "راضية؛ لأنه يميزني عن غيري لا أريد أن أشبه أحدًا".
- التحولات المجتمعية والثقافية أسهمت في تبنّي قيمًا جمالية وصحية مغايرة عن التي اكتسبتها في الطفولة المبكرة؛ مما تكون لديها وعي خاص، وأجابت طالبة متزوجة من كلية الآداب تبلغ من العمر ما بين 20-24، ومستوى دخل أسرتها متوسط، ومكان إقامتها مدينة "راضية؛ لأن الجمال ليس له معايير كل شخص جميل بمعاييره الخاصة".
- ووفق تلك الرؤية تؤكد طالبة عزباء من كلية الآداب تبلغ من العمر أقل من 20 سنة، ومستوى دخل أسرتها مرتفع، ومكان إقامتها قرية "نعم؛ لأنني قمت بفصل شعوري تجاه جسدي عن آراء الآخرين تجاهه كليًا، كما أني نادرًا ما أزن وزني، ومن ناحية عمليات التجميل فإني لا أفكر في القيام بأي عمليات أو تعديلات كبيرة لأني أشعر بأنها منزلق نحو المزيد من عدم الرضا عن جسدي لكن لا أمانع المشاركة في التعديلات البسيطة مثل الليزر".

يتَّضح من إجابات المبحوثات أعلاه أنَّ الثقة والرغبة بالتميز عن الآخرين يولّدان شعورًا بالرضا عن صور أجسادهن، وبالاستناد إلى نظرية عمليات التحضر فالجسد المتحضر في المجتمعات الحديثة عزل نسبيًا عن بيئته الاجتماعية والطبيعية. كذلك يلاحظ التباين في مكان إقامتهن ومستواهن الاقتصادي.

ثانيًا: عدم الرضا عن صورة الجسد:

يتَّضح من أسباب عدم الرضا عن صورة الجسد هو التَّوجيه القيمي، وما تفرضه ضغوطات الثقافة السائدة من خلال وسائل الإعلام والعائلة والأصدقاء حول القيم ومثاليات الجسد وجماله، كالمعاني الرمزية الجميلة وغير الجميلة المرتبطة بالسمنة والنحول، والأنف والشفاه، وعندما تتأثر سلوكات الطالبات كليًا بالأحكام القيمية وما إلى ذلك، يتبين أنهن لا يسايرن التحول القيمي، وما تفرضه ثقافة هذا التحول حول الثقة والاستقلال والفردانية من حيث فصل الذات نسبيًا عن المجتمع.

- آراء الآخرين تشكل أداة لتقييم صورة الجسد، وتعتبر أداة ضاغطة لتشكيل حالة عدم الرضا، وضغوطات المجتمع الاستهلاكي المعاصر المروج لرمزية الجسد النحيل والرياضي والمتناسق خصوصًا لدى الأنثى؛ مما يولد شعورًا بعدم الرضا ويؤثر ذلك على سلوكاتهن وتغيير شكل أجسادهن حيث اتضح ذلك من إجابة طالبة عزباء من كلية الآداب تبلغ من العمر ما بين 20-24 سنة، ومستوى دخل أسرتها منخفض، ومكان إقامتها مدينة "غير راضية؛ لدي سمنة مفرطة عن الحد الطبيعي وتأتيني بعض التعليقات من الأفراد الذين في محيطي، ولكن بالمجمل متقبلة شكلي وجسدي، ولكن أرغب في التغيير من أجل الصحة الجسدية".
- الرغبة في مواكبة القيم الجمالية الحديثة خصوصًا المروجة من قبل وسائل التواصل الاجتماعي التي أثرت نسبيا في سلوكات الطالبات الجامعيات في حال عدم رضاهن عن أجسادهن؛ مما أسهم في تنمية شعورهن نحو إدارة جمالهن من خلال العمليات التجميلية بهدف مواكبة القيم الحديثة والرضا عن صورهن، وكذلك تأثرهن بمشاهير مواقع التواصل الاجتماعي، واتضح ذلك من إجابة طالبة عزباء من كلية العلوم الطبية التطبيقية، تبلغ من العمر ما بين 20-24 سنة، ومستوى دخل أسرتها مرتفع، ومكان إقامتها مدينة "غير راضية، أريد فقط تغيير أنفي"، وفي ذات السياق فإنّ "فلاتر السناب تشات" تسمح لمستخدميها تجربة افتراضية لأشكال عديدة من رسمات الأنف؛ مما يشجع الطالبات على تجربتها افتراضيًا ثم تنفيذها واقعيًا من خلال العمليات التجميلية.
- وبناءً على تلك المعطيات فإنَّ عدم رضا الطالبات عن أجسادهن بسبب المقارنة الاجتماعية التي تؤثر على سلوكاتهن؛ مما يجعلهن يتبعن سلوكيات سيئة ومنها اضطراب الأكل والحرمان، وتؤكد ذلك طالبة عزباء من كلية الآداب، تبلغ من العمر 20 فأقل، ومستوى دخل أسرتها منخفض، ومكان إقامتها مدينة "لست راضية، جسدي ليس نحيلاً، ولا سمين لكن التنمر، والمقارنة أثرت علي، لدرجة امتنع عن الأكل يومين أو أسبوع، وأحاول أن يصبح جسدي نحيلاً كي ارتاح".
- أجابت طالبة عزباء من كلية العلوم الطبية التطبيقية، تبلغ من العمر 20 فأقل، ومكان إقامتها مدينة، ومستوى دخل أسرتها متوسط: "لا أشعر بزيادة في الوزن على الصعيد العام ومقارنةً بأقراني في الجامعة"، يُلاحظ أن المبحوثة تنظر إلى السمنة بأنها مخالفة للمعايير الاجتماعية للجمال، ولم تنظر إليها من جوانب صحية، كونها قد تسبب أمراضًا خطيرة.
- إنَّ محاولة إرضاء الطابع الاجتماعي وجذب الانتباه أو الرضا عن الذات يؤثر على سلوكات الطالبات؛ مما يجعلهن ينخرطن في استراتيجيات إدارة الجسد، ويتضح ذلك من خلال إجابة طالبة عزباء من كلية الآداب تبلغ من العمر ما بين 20-24 سنة، ومكان إقامتها مدينة، ومستوى دخل أسرتها مرتفع: "لست راضية، ما وصلت إلى الآن للجسد المثالي المتناسق والوزن المثالي، أعمل جاهدة في النادي الرياضي لذلك"، ولذلك فإنَّ الثقافة هي التي تحدد القيم الجمالية والصحية وتصب المعاني الرمزية فيهما، وتفضل أشكالًا معينة وترفض أخرى، كرمزية الجسد النحيل والمتناسق؛ مما جعل الطالبة الجامعية تستوعب هذه القيم، فتقارن بين جمالها وصحتها وبين ما وضعته الثقافة من معايير فتشعر بالتناقض بين جمالها وبين المثاليات التي كرستها الثقافة، فلن ترضى الطالبة عن ذاتها إلا حينما تنساق وفق التوجهات القيمية حول الجمال والصحة.
- الرغبة في التخلص من الوزن الزائد والوصول إلى الوزن المثالي للرضا عن الذات، أو لإرضاء الآخرين والحصول على القبول الاجتماعي، حيث تؤكد ذلك طالبة عزباء من كلية الآداب تبلغ من العمر ما بين 20-24 سنة، ومستوى دخل أسرتها متوسط، ومكان إقامتها قرية: "لست راضية، أريد بشدة النزول من وزني الزائد". ولقد أجابت طالبة متزوجة من كلية الآداب، تبلغ من العمر ما بين 20-24 سنة، ومستوى دخل أسرتها مرتفع، ومكان إقامتها قرية: "لست راضية، أطمح في الحصول على جسد جميل ورشيق للأبد" ويُلاحظ أن المبحوثة تطرقت إلى الجمال أولًا ثم الرشاقة، وقد يعود السبب في ذلك إلى أولوية وأهمية القيم الجمالية لديها.

يتَّضح أنَّ الطالبات اللَّواتي لديهن اضطراب بصور أجسادهن الراهنة من حيث المقاييس والجماليات والصحة، والمعايير المتجدّدة باستمرار والتي تحدّد ما هو مُحبّذ وغير المحبّذ سواءً خارج حدود السياقات المحلية ومن قبل الثقافة الاستهلاكية المروجة للصورة المثالية للجسد، مستعينة بالدعاية والإعلان أو في ظل انتشار الخطاب الثقافي حول مثاليات الجسد في المجتمع السعودي والمقارنة الاجتماعية مع النماذج الأخرى، جميعها تعد ضغوطًا اجتماعية نجحت نسبيًا في خلق حالة عدم الرضا لدى الطالبات فيما يتعلق بالمظهر الذي يجب أن يظهرن به، باعتبار أن التوجهات القيمية تقيّد صورة الجسد، لذا يتّبعن عددا من السلوكيات غير الصحية للسيطرة على رغباتهن وإن كان على شكل حرمان واضطراب الأكل ونكران الذات، وبالاستناد إلى نظرية التعلم الاجتماعي فإن حالة عدم الرضا تعتبر مؤثرًا مهمًا في تغيّر القيم، وبالاستناد إلى نظرية التفاعلية الرمزية فالطالبات الجامعيات ينظرن إلى أنفسهن بناءً على نظرة الآخرين.كما تبيَّن للباحثة أن القيم تتخذ شكلًا مغايرًا عما كان سائدًا إما بشكل تدريجي غير مقصود وإما بشكل قسري كضغوط الثقافة؛ مما يؤثر ذلك على سلوكاتهن، ويتَّضح أنَّ الطالبات الجامعيات اللواتي لديهن اضطراب بصور أجسادهن، تباين مكان إقامتهن وأيضًا مستواهن الاقتصادي؛ مما يتبيَّن أنَّ عدم الرضا غير مقتصر على طبقة اقتصادية، ومنطقة جغرافية معينة.

تاسعاً: مناقشة نتائج الدراسة:

التساؤل الأول: يحقَّق الهدف الأول من الدراسة، والذي حاولت الدراسة من خلاله معرفة **ما المؤشرات السلوكية المتمثلة في معايير: (الاهتمام بالمظهر، اللباس) الدالة على التحولات في القيم الجمالية؟** وضحت نتائج الدراسة أن الثقافة تُشكل القيم الجمالية، حيث دلت المؤشرات السلوكية المتمثلة في معايير الاهتمام بالمظهر واللباس على وجود تحولات في القيم الجمالية أثرت في السلوك الاجتماعي لدى الطالبات الجامعيات، وتمكن من مسايرته وذلك واضحًا من سلوكاتهن وهذه المؤشرات والسلوكات تتمثل في: استخدام التقنيات الحديثة لمعرفة معايير الجمال المستحدثة بنسبة مرتفعة، وأصبحن يهتمن بمظهرهن الخارجي أكثر من قبل، والانخراط أكثر في استراتيجيات إدارة مظهرهن الخارجي من خلال تحسينه وتغييره، واستخدام العطر كمعيار مهم في الاهتمام بالمظهر لمواكبة آخر صيحات الموضة، وتغير الحكم على الهوية الذاتية والاجتماعية، والاهتمام بمتابعة الموضة، وارتفاع الثقة والفردية حيث فصلن أجسادهن نسبيًا وليس كليًا عن البيئة الاجتماعية المحيطة خاصة فيما يتعلَّق بتقييم مظهرهن كما يقيمهن الآخرون، وكذلك شراء الحقائب والملابس من العلامات التجارية المرموقة، ويتّضح من الأهداف الرئيسة لمسايرة التحول القيمي في الجمال يتمثل في: الرغبة بالتميز عن الآخرين والحصول على القبول الاجتماعي وجذب الانتباه لنشر معلومات حول الذات كالطبقة الاجتماعية والذوق، والتماهي مع الصورة الحديثة والمثالية للجمال كالمظهر الخارجي المثالي وتناسق اللباس ومواكبة الموضة التي تروّجها وسائل الإعلام من قبل الثقافة العالمية والمحلية في المجتمع السعودي، واتضح أن تحضر الطالبات ومحاولة مسايرة التحول القيمي في الجمال لم يصاحبه تغيرًا في النظرة إلى العلاقات الاجتماعية بل كانت تحمل معاني أسمى بمنأى عن المظهر الخارجي، بينما هناك نسب ضئيلة من الطالبات اللوّاتي اهتممن بتشييد العلاقات الاجتماعية مع من تهتم في مظهرها الخارجي ولباسها والسبب في ذلك: الرغبة بتكوين رأس المال الثقافي؛ أي الانتماء إلى ذوق معين وعلامة تجارية معينة ترمز إلى طبقة اجتماعية أعلى. واتفقت هذه النتيجة مع دراسات كل من: **(نعيمة، 2020)** التي أكَّدت على تقدم المعايير المادية للقيم الجمالية كمرجعية للحكم الجمالي لدى الطالبات وهي: معيار نظرة الآخرين وتأثير الإعلام التفاعلي، ومعيار الفردية، و**(ريم، 2020)** التي أكَّدت على أنّ التقنيات الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي هي من ضمن أدوات المعرفة والوعي التي تبث معلومات حول الجسد مشكلة عنفًا رمزيًا لإغراء النساء بالتجميل بينما اختلفت مع دراسة **(منير، 2022)** فيما يتعلَّق بأنَّ السلوكيات المتعلقة بقيم اللباس ليس لها أهمية لدى الأفراد، واتفقت مع **نظرية التغير القيمي** التي تفترض أنَّ استبدال القيم التقليدية بالعصرية يبدأ من جيل الشباب، وما هو إلّا انعكاس للظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع، وتبني القيم لما يشبع من احتياجات معنوية ومادية، واتفقت مع **نظرية عمليات التحضر** التي تفترض أن الجسد في تغير مستمر، يتغير وفقًا للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، وركزت على عزل الجسد عن المجتمع نسبيًا كدلالة على الجسد المتحضر، أما اللباس والمواد التجميلية والممارسات البدنية تمنح للفاعل الاجتماعي فرصة في صيانة وتجميل ما يريد أن يراه الآخر، من خلال إبراز حسن المنظر والمظهر والبنية الجيدة، بهدف: التميز عن الآخرين والحصول على القبول الاجتماعي وإرضاء الطابع الاجتماعي، **ونظرية التفاعلية الرمزية** التي تفترض أن نظرة الكائن الاجتماعي لنفسه تعتمد على نظرة الآخرين له، **ونظرية التعلم الاجتماعي** التي تفترض أن الفرد قادر على تنظيم سلوكه في ضوء النتائج التي يتوقعها.

التساؤل الثاني: ما المظاهر السلوكية المتعلقة ب: (ممارسة الرياضة، و اتباع الحمية الغذائية) الدالة على التحولات في القيم الصحية؟ توصلت نتائج الدراسة إلى وجود تحول في القيم الصحية نسبيًا أثر في السلوك الاجتماعي لدى الطالبة الجامعية بشكل إيجابي، حيث دلت المظاهر السلوكية المتعلقة بممارسة الرياضة واتباع الحمية الغذائية على وجود تحولات في القيم الصحية، وتمكن الطالبات من مسايرته، وتتمثل هذه المظاهر والسلوكيات في: استخدام التقنيات الحديثة لموافقة صحتها مع المعايير المحدثة للصحة، وأصبحن أكثر وعيًا في الحفاظ على صحتهن من خلال معرفة المناسب وغير الضار واتباعه، وإدارة صحتهن وتحسينها وتغييرها عن طريق الاشتراك في الأندية الرياضية أكثر من قبل، ومراجعة خبيرات التغذية، والحرص على تناول نظام غذائي صحي ومتكامل، ممارسة الرياضة بشكل يومي، اتباع الحميات الغذائية، ومتابعة الأخبار والمعلومات المتعلقة بالصحة، وتوصلت النتائج إلى أنه ليس من الضروري أن يكون التغيير عن طريق الجراحة، وفي حال عدم القدرة على مجاراة الصورة المحدثة للصحة بسبب عدم توافر الإمكانيات تظهر هنا ضغوطات الثقافة، حيث تمارس الثقافة قسريتها بتوليد الرغبة وهذه الرغبة تمثل صورة الحرمان.

يتَّضح أنَّ البيئة الاجتماعية أثّرت نسبيًا على سلوكيات وتوجّهات الطالبات في إنقاص وزنهن أو زيادته واهتمامهن بالحمية الغذائية، إذ ينهال على الطالبات المعايير العصرية للصحة، الوزن المثالي، طبيعة الطعام، والخلو من العيوب؛ مما يؤثر على تقديرهن لصحتهن نسبيًا وكيفية تعاملهن مع أجسادهن للحفاظ على صحتهن.

وجود نسبة مرتفعة من الطالبات اللّواتي يرفضن إجراء عمليات التجميل وذلك مؤشّر على أن التحول أثر في سلوكهن بشكل إيجابي؛ مما أدى إلى ارتفاع وعيهن ومعرفة غير الضار واتباعه، لتحسين صحتهن وأجسادهن وهناك نسب منخفضة من الطالبات اللاتي أثّر التحول القيمي في سلوكهن بشكل سلبي من حيث رغبتهن بإجراء عمليات التجميل رغم معرفتهن بآثارها الصحية لمواكبة معايير الجمال الحديثة لإرضاء ذاتهن والآخرين، وتقليد الفتيات والمشهورات بتناول المكمّلات الغذائية والفيتامينات.

وأظهرت النتائج الأهداف الرئيسة لمسايرة التحول في القيم الصحية تتمثل في: أهداف شخصية كالحفاظ على الصحة، وأهداف اجتماعية: إرضاء الطابع الاجتماعي كموافقة صحتها مع المعايير المحدثة للصحة المروجة من قبل الثقافة العالمية والمحلية والطبقية والحصول على القبول الاجتماعي، أما فيما يتعلّق بالحصول على جسد رشيق فيكون بهدف تحقيق صورة صحية وجميلة لذاتها وتحقيق صورة صحية وجميلة في نظر المجتمع، واتّفقت النتائج مع دراسة **(جورج، 2019)** التي أكّدت أن قيم الصحة من أولويات القيم لدى الطلاب و**(محمد، 2020)** التي بيَّت أنَّ الإناث يمتلكن إستراتيجيات لإدارة الجسد، مثل الحمية الغذائية وممارسة الرياضة ومراجعة خبراء التغذية، و**(ريم، 2020)** التي أكَّدت أنَّ الجسد إحدى الأدوات التعبيرية عن هوية الذات وتحسين العلاقات، واختلفت مع **(نعيمة، 2020)** التي بيَّنت تدني معايير تقدير الذات والذوقيات العامة، وتتفق مع **نظرية عمليات التحضر والتغير القيمي** في مراقبة الأفعال والتحكم في السلوكيات بهدف التكيف مع الظروف المستحدثة؛ مما يكون مهمًا في تطوير الأجساد المتحضرة، وكذلك **نظرية التعلم الاجتماعي** التي تفترض أن الفرد يتعلم من خلال تأثره بالبيئة الاجتماعية فيتعلم السلوكيات والقيم الجديدة من خلال المراقبة والملاحظة لإشباع الاحتياجات، **ونظرية التفاعلية الرمزية** التي تفترض أن الفرد ينمو ويتطور من خلال تأثره في الوسط الذي يعيش فيه.

التساؤل الثالث: ما التوجيه القيمي حول قيم الجمال والصحة وعلاقته بسلوك الطالبة الجامعية المتعلق بالرضا عن صورة الجسد؟ أظهرت نتائج الدراسة أن التحولات الثقافية أثرت على سلوكيات الطالبات؛ مما أدى إلى ارتفاع وعيهن على الرغم من وجود أحكام قيمية تعكس الصورة المثالية لجمال الأنثى وصحتها، ولكن ليس بصورة ضمنية، حيث تظهر الأحكام القيمية بشكل أوضح عندما تمتلك الطالبات الجامعيات الصورة المغايرة للحكم القيمي، واتضحت رغبة الطالبات بموافقة ذواتهن مع معايير الجمال والتماهي مع الجميلات والأحكام القيمية حول الصورة المثالية؛ أي "نمذجة الجسد" التي تحددها التوجهات القيمية تقيد صورة الجسد بنماذج معينة وذلك يؤثر على سلوكات الطالبات؛ مما يؤدي إلى انخراطهن بإستراتيجيات إدارة الجسد؛ أي اتباع سلوكيات معينة إما سلبية وإما إيجابية لضبط وتغيير أجسادهن للرضا عن صورهن ولإرضاء الطابع الاجتماعي.

توصلت نتائج الدراسة إلى أن التَّوجيه القيمي الذي تفرضه الثقافة من قبل الأسرة والأصدقاء ووسائل الإعلام أثر على سلوكات الطالبات نسبيًا في حين رضاهن أو عدم رضاهن عن صور أجسادهن، فالطالبة تتبع عدداً من السلوكات ومنها: تغيير شكل الجسد، مراجعة عيادات البشرة، اقتناء أدوات العناية والتجميل، وأثر التحول بشكل سلبي على نسب ضئيلة من الطالبات في إجراء عمليات التجميل في الجسد.

وأظهرت النتائج الأهداف والأسباب الكامنة وراء تغيير شكل الجسد والتي تتمثل في: إرضاء الآخرين؛ أي موافقة جسدها مع نظرة المجتمع المثالية للجمال والصحة، تقليد الجميلات، ونسب ضئيلة من الطالبات اللاتي هدفن وراء هذا التغيير بتقليد المشهورات، والرضا عن صورة الجسد، وتأثير برامج التواصل الاجتماعي، وبسبب ضغوطات الآخرين والتنمر.

وتوصلت النتائج إلى الأسباب التي تؤدي إلى الرضا عن صورة الجسد تتمثل في: الضوابط الدينية تكمن في احترام الجسد بناءً على مسلمات دينية أثرت على سلوكاتهن واتخاذ مواقفهن في تغيير شكل أجسادهن؛ أي الرضا عن صورة الجسد مع عمل الأسباب اللازمة للحفاظ على جمال الجسد وصحته ومنها: الاهتمام بالحصول على أسلوب حياة صحي، وتناول الوجبات الصحية، ممارسة الرياضة، الاشتراك بالأندية الرياضية، اتباع حمية غذائية، واستخدام المستحضرات التجميلية، وهذه النتيجة تؤكد على الرغم من تباين طبقاتهن الاقتصادية، إلا أن مكان إقامتهن قرية ذلك أثر على سلوكاتهن نسبيًا فالدين الإسلامي ينمي الشعور بالرضا عن صورهن وإن لم يكن كما يرغبن، ويتمثل السبب الثاني في: التمتع بالصحة ومواكبة الصورة المثالية للجمال والصحة؛ مما أثر على سلوكاتهن، وإدارة أجسادهن ومنها: اتباع الحميات الغذائية وممارسة الرياضة بهدف التوافق مع قيمهن الحديثة ومع الصور المثالية وإشباع حاجاتهن وكذلك مكان إقامتهن في المدينة والذي أثر على سلوكاتهن نسبيًا وشكل تصوراتهن حول تشكيل الجسد المثالي من حيث الطول، الوزن، والمظهر العام، أما المستوى الاقتصادي ليس له أثر في الرضا عن صورهن، ويتمثل السبب الثالث في: امتلاك الفردية والثقة: وتلك الثقة والرغبة بالتميّز عن الآخرين يولّدان شعورًا بالرضا عن صور أجسادهن، وتقبّل الذات وفصلها عن الأحكام القيمية نسبيًا أثر في سلوكاتهن، وذلك نتيجة للتحولات القيمية التي طرأت على المجتمع والتي أدت إلى ارتفاع ثقتهن ووعيهن بأنفسهن على الرغم من تباين طبقاتهن الاقتصادية ومكان إقامتهن.

توصلت النتائج إلى أن الأسباب التي تؤدي إلى عدم الرضا عن صورة الجسد تتمثل في: ضغوطات الثقافة السائدة حول مثاليات الجسد، والمقارنة الاجتماعية مع النماذج الأخرى تعد ضغوطًا اجتماعية خلقت عدم الرضا لدى الطالبات الجامعيات فيما يتعلَّق بالمظهر الذي يجب أن يظهرن به؛ لذا يتبعن عدداً من السلوكيات غير الصحية للسيطرة على رغباتهن وإن كان على شكل حرمان واضطراب الأكل، نكران الذات، لذا فالقيم تتخذ شكلًا مغايرًا عما كان سائدًا إما بشكل تدريجي غير مقصود وإما بشكل قسري كضغوط الثقافة؛ مما يؤثر على سلوكاتهن، وكذلك عدم الرضا غير مقتصر على طبقة اقتصادية ومنطقة جغرافية معينة. واتفقت النتائج مع دراسة **(محمد، 2016)** التي أكَّدت أنَّ صورة الجسد تتضمن أحكامًا قيمية، وتحتوي على ضغوطات ثقافية تأتي عن طريق الأسرة والأصدقاء، و**(نعيمة، 2020)** التي بيَّنت مرجعية الحكم الجمالي لدى الطالبة ومن ضمنها معيار الموضة وتقليد المشاهير، بينما اختلفت مع **(منير، 2020)** التي أظهرت تراجع بعض القيم الجمالية، وتتفق مع **نظرية التفاعلية الرمزية** التي تفترض أن الطالبة تقيم ذاتها إما إيجابًا وإما سلبًا بناءً على تقييم الآخرين لها وكذلك

مع **نظرية عمليات التحضر** التي أكدت أن الجسد المتحضر مستقل نسبيًا عن المجتمع بينما الجسد غير المتحضر منفصل بشكل ضعيف عن البيئة الاجتماعية، وكذلك **نظرية التعلم الاجتماعي** التي تفترض أن الفرد يتعلم السلوك والقيم الجديدة من خلال المحاكاة، الملاحظة، والتقليد، وتؤكد أنّ حالة عدم الرضا عن الذات كمحدّد مهم ومؤثر في تغير القيم، **ونظرية التغير القيمي** التي تفترض أن التغير القيمي انعكاس للظروف الاجتماعية والاقتصادية ولإشباع الحاجات.

عاشرًا: توصيات الدراسة:

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الباحثة بالتوصيات التالية:

- توصي الدراسة وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بما هو آت: مشاركة المؤسسات الاجتماعية الحكومية وغير الحكومية في مواقع التواصل الاجتماعي بتوعية المجتمع والأفراد بنسبية الجمال وقبول الاختلاف والتمسك بالهوية الذاتية للجمال.
- توصي الدراسة وزارة التعليم العام والعالي: إدراج منهج دراسي يهتم في نشر ثقافة ونسبية الجمال وتقبل الآخر.
- توصي الدراسة وزارة الثقافة: تكثيف نشر البرامج التثقيفية والتوعوية بمخاطر الأحكام القيمية حول مثاليات الجسد من حيث جماله وصحته والحد منها.
- توصي الدراسة وزارة الإعلام: تقليص نشر النماذج والمعايير المثالية لجمال الأنثى وصحتها في مواقع التواصل الاجتماعي وعلى شاشات التلفزة، وحجب أو رفع رسوم الأدوات الاحترافية في تعديل شكل الوجه والجسد، وكذلك "فلاتر السناب تشات" لتقليص تشجيع الإناث على تغيير أشكالهن افتراضيًا، والذي يؤثر على تقديرها لذاتها في الواقع وبالتالي يؤثر على سلوكها بشكل سلبي.
- توصي وزارة الشؤون الإسلامية: الاهتمام بتفعيل دورها بنشر ثقافة الدين الإسلامي في تقبل اختلاف مظهر الآخر، وفي احترام الجسد وتقديره والاهتمام به وفقًا لضوابط دينية تتماشى مع القيم الجمالية والصحية الحديثة.
- توصي الدراسة الأطباء بنشر الجوانب الصحية من ممارسة الرياضة والأساليب الأخرى للحفاظ على الجسد بدلًا من تغييره من خلال العمليات الجراحية.
- تكثيف الجهود في إجراء الدراسات والأبحاث من قبل الباحثين في علم الاجتماع الثقافي وعلم اجتماع الجسد إلى الدراسة المتعمقة للتحولات القيمية خاصة فيما يتعلّق بالقيم الجمالية والصحية لفهم انعكاساتها على سلوكات الأفراد.

إحدى عشر: مقترحات الدراسة:

إجراء دراسة عن القيم الجمالية والقيم الصحية وعلاقتهما ببعض المتغيرات، مثل: الرضا عن صورة الجسد، الأحكام القيمية، التمايز الاجتماعي، ضغوطات الثقافة، المكاسب الاجتماعية.

المراجع:

- براهيمي، سامية. (2008). دلالة الجسد الأنثوي عند الطالبات الجامعيات. دراسة ميدانية في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - بوزريعة - (إشراف: معتوق جمال. رسالة ماجستير منشورة). جامعة الجزائر.
- جرموني، رشيد. (2009). قراءة في التحولات القيمية: دراسة مقاربة بين المغرب وباقي بلدان العالم. المستقبل العربي، مج32، ع366، 83، 93.
- حنفي، محمد، محمد، ولاء. (2021). دور معلمات رياض الأطفال في تنمية القيم الصحية للطفل لمواجهة التحدي الصحي العالمي لفيروس كورونا (كوفيد-19). جامعة سوهاج، ع91.
- لحوراني، محمد. (2008). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع: التوازن التفاضلي صبغة توليفية بين الوظيفة والصراع، الأردن: دار مجدي للنشر والتوزيع.
- الحوراني، محمد. (2016). المكونات السوسيوثقافية لصورة الجسد. تطبيق مقولات علم اجتماع الجسد على عينة من الإناث في المجتمع الأردني. دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، م43، ع3.
- خليفة، عبد اللطيف. (1992). ارتقاء القيم دراسة نفسية. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- *الدرعان، نعيمة. (2020). قيم التربية الجمالية لدى طالبات جامعة الجوف في ضوء الهوية الثقافية: دراسة ميدانية. مجلة العلوم التربوية، ع25.*
- رفو، عذراء. (2020). مقدمة علم الاجتماع: أهمية الرموز والمعاني في التفاعلية الرمزية، الجامعة المستنصرية، بغداد.
- عماد، عبد الغني. (2016). سوسيولوجيا الثقافة المفاهيم والإشكاليات من الحداثة إلى العولمة. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ط3.

- فيغاريلو، جورج. (2011). تاريخ الجمال: الجسد وفن التزيين من عصر النهضة الأوروبية إلى أيامنا (شحيد، جمالي، مترجم). بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- قندوز، منير. (2022). واقع القيم الجمالية لدى طلبة قسم علم الاجتماع بجامعة محمد بوضياف بالمسلية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، مج10، ع2.
- لو بروتون، دافيد. (2014). سوسيولوجيا الجسد (أبلال، عياد، المحمدي، إدريس، مترجم) القاهرة: روافد للنشر والتوزيع.
- محمد، حليمة. (2020). تأثير القيم على السلوك الاجتماعي في الوسط الجامعي، جامعة الجزائر، المجلد 10، ع2.
- *محمد، همت. (2022). التصورات السائدة عن الجسد في المجتمع القروي وعلاقتها بثقافة الاستهلاك دراسة في إطار النوع الاجتماعي. مجلة البحث العلمي في الآداب، ع23.*
- منصور، مرقومة. (2020). الجسد والحداثة: مقاربة أنثربولوجية. مجلة العلوم الاجتماعية، مج6، ع1-37، 48.
- المنصور، ريم. (2020). دوافع الاهتمام الاجتماعي بالجسد "عمليات التجميل للنساء السعوديات أنموذجًا". مجلة عجمان للدراسات والبحوث، م10، ع2.
- الهيئة العامة للإحصاء. (2020). التقديرات السكانية. تقرير الشباب السعودي بالأرقام. المملكة العربية السعودية.
- المومني، حازم، الفواعير، هيام، علاونة، وداد. (2017). القيم الجمالية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى طالبات الفنون التطبيقية في كلية اربد الجامعية. دراسات العلوم التربوية، مج44، ع4.
- يونسي، عيسى. (2010). التحولات الاجتماعية وأثرها على تغير نظرة الشباب الجامعي إزاء قيم العمل في المجتمع الجزائري: دراسة ميدانية تحليلية لعينة من الشباب الجامعي بجامعتي الجلفة والأغواط (أطروحة دكتوراه)، جامعة الجزائر.

المراجع الإلكترونية:

- الشقير، عبد الرحمن. (2023). الجسد كمنتج ثقافي من الصحة إلى الجمال ثم الهوية الذاتية. جريدة العرب الاقتصادية الدولية. تم الاسترجاع بتاريخ 2023/8/1 على الرابط: https://www.aleqt.com/2019/02/22/article_1547641.html
- الهيئة العامة للإحصاء (2022). ممارسة الأسر للرياضة. تم الاسترجاع بتاريخ 2024/4/13 على الرابط: https://www.stats.gov.sa/.

القواميس:

- الصالح، مصلح. (1999). الشامل، قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية. الرياض: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.
- غيث، محمد عاطف. (2000). قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع

المراجع الأجنبية:

- Alkhathami, Alhassan, Fayi, Albrahim, Aljabr, Alghamdi. (2023). Acceptance of Young Saudi Women to Undergo Cosmetic Surgery and Factors Influencing Their Decision. PRS Global Open.
- Bradley University. (2021). Body & Beauty Standards. Date 8/8/2023 Through the link: https://www.bradley.edu/
- Bordo, Susanm. (1993). Feminism, Western Culture and the body Berkeley. University of California Press.
- Featherstone, Mike. (2010). Body Image and Affect in Consumer Culture, Body & Society.
- Gonzalez, Alyssa, Willems, Patricia. (2013). Theories in Educational Psychology Concise Guide to Meaning and Practice. New York: Rowman & Littlefield Education.
- Lan, Gorge. (2019) Personal Values and Value Priorities of Undergraduate Business Students. Business & Professional Ethic Journal v2, N 38.
- Shomali, Asieh. (2021). Sarah Grogan, Body image: Understanding body dissatisfaction in men, women and children. Feminism & Psychology, Sage.
- Shoieb, Zienab. (2015). The Effect of Advertising on Male Body Image Disturbance: A Content Analysis of Male Models in Esquire Magazine Ads from 1995-2005. University of Tennessee
- Zinanni, Lauren. (1441). Women's body standards throughout the world. Libre Texts Humanities. Date 3/8/2023 Through the link: https://human.libretexts.org/Under_Construction/Purgatory/Body_Image/WOMEN'S_BODY_STANDARDS_THROUGHOUT_THE_WORLD